الأحد
19 يناير 2025م

19 رجب 1446هـ
العدد (2066)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

اتفاق وقف إطلاق النار بغزة يدخل اليوم حيز التنفيذ

القوات المسلحة تواصل عمليات الإسناد للحظات الأخيرة وتستهدف وزارة الحرب الإسرائيلية بصاروخ «ذو الفقار» الباليستي

الشيخ نعيم قاسم يوجه التحية لليمن وللقائد الفذ السيد عبدالملك الحوثي

عضو السياسي الأعلى الحوثي: الأعداء لا يؤمنون إلا بالقوة وجاهزون للمواجهة في المراحل المقبلة

انتصار تاريخي لـ«طوفان الأقصى»

الشيخ نعيم قاسم يوجّه التحية لليمن وللقائد الفذ السيد عبدالملك الحوثي للتضحيات من أجل فلسطين

المسيرة : متابعات:

وجّه الأمين العام لحزب الله سماحة الشيخ نعيم قاسم، تحيةً إلى اليمن والقائد الفذ السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي والشعب المقاوم الصامد لما قدموه من تضحيات جسيمة وعظيمة؛ من أجلِ فلسطين.

جاء ذلك خلال كلمته التي ألقاها، صباح السبت، لدى مشاركته في المؤتمر الدولي الثالث عشر تحت شعار «غزة رمز المقاومة».

وحَيَّا الشيخ قاسم العراق الأبي بمرجعيته وشعبه وحشده، لمساندته القضية الفلسطينية، مبينًا أن التاريخ سيُسجّل كما سجّل الميدان من ساند غزة بالتضحيات والعطاءات وكانت لهم مساهماتهم في كسر مشروع العدوّ الإسرائيلي.

وأوضح أن «المقاومين والشعب الفلسطيني أفشلوا مخطّط «إسرائيل» الخطير، والتضحيات الكبيرة التي قدّموها والصمود الأُسطوري هما مُؤشران على جدارة هذا الشعب ومقاومته لاستعادة أرضه وهو قادر على ذلك، الصمود الآن هو مدماك المستقبل»، داعيًا الكيان الصهيوني أن لا يختبر صبر المقاومة اللبنانية.

وأضاف: «لقد خرج الشعب عزيزًا والمقاومة حاملة لسلاحها، وحركة حماس المجاهدة وكتائب القسام أثبتت جدارة بقيادة المقاومة وصمودها، ومعها الجهاد الإسلامي وسرايا القدس في ميدان العطاء، ومعهما كُلّ فصائل المقاومة والشرفاء والمجاهدين، مُبارك للشعب الفلسطيني، لأهل غزة، للمقاومين، هذا الاتّفاق الذي لم يتغيّر عمّا كان مطروحًا في أيار سنة 2024م؛ ممّا يدل على ثبات المقاومة، وأنّها أخذت ما تريد ولم يستطع الإسرائيلي أن يحصل على ما يريد».

وأشَارَ الأمين العام لحزب الله إلى أن لبنان قدّم الغالي والنفيس من خلال حزب الله وحركة أمل والشعب اللبناني، مبينًا أن «لبنان وحزب الله قدم سيد شهداء الأمه السيد حسن نصر الله (رضوان الله تعالى عليه) وقدّم السيد الهاشمي السيد هاشم صفي الدين (رضوان الله تعالى عليه)، وقدّم القادة الجهاديين والشهداء والجرحى والأسرى، كُلّ ذلك مساندة لغزة وصدًّا للعدوان على لبنان».

وأردف قائلًا: «إلى الحالمين بعدائية، ستبقى المقاومة في لبنان عصية على المشروع الأمريكي الإسرائيلي، وهي مُستمرّة وقوية وجاهزة وأمينة على دماء الشهداء لتحرير الأرض، لتحرير فلسطين».

ونوّه الشيخ قاسم إلى أن حزب الله صبر على الخروقات لإعطاء فرصة للدولة اللبنانية المسؤولة عن هذا الاتّفاق، ومعها الرعاة الدوليون، حاثًّا الدولة اللبنانية على الحزم في مواجهه الخروقات التي تجاوزت المئات، مبينًا أن الأمر لا يمكن أن يستمر، موضحًا الاتّفاق حصرًا هو في جنوب نهر الليطاني.

وذكر أن المقاومةُ خرجت بحمد الله تعالى مرفوعة الرأس والسلاح بأيديها والقرار 1701 إطار عام، أما خُطط الاستفادة من المقاومة وسلاحها فيناقش ضمن الاستراتيجية الدفاعية وبالحوار من ضمن الحفاظ على قوة لبنان وسيادة لبنان واستقلاله، مُشيرًا إلى أنه لن يتمكّن أحد من استثمار نتائج العدوان في السياسة الداخلية، فالمسار السياسي مُنفصل عن وضع المقاومة.

الثوابتة: اليمن أثبت أن التضامنَ ليس شعاراً بل موقفٌ يُترجَمُ بالدم والكرامة

المسيرة : متابعات:

وصف مدير عام المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، الدكتور إسماعيل الثوابتة، اليمنيين بأنهم شعب المجد والوفاء.

وَأَضَافَ الدكتور الثوابتة في تدوينة على منصة «إكس»: «من هنا من غزة قاهرة الغزاة نبرق بتحية إجلال وإكبار وتعظيم للشعب اليمني الأبي، الذي أثبت أن التضامن ليس مُجَرّد شعار، بل موقف مشرِّف يُترجَمُ بالدم والكرامة.

وأَشَارَ مديرُ عام المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة، إلى أنه «وعلى رغم جراحه وألمه، لم يتراجع اليمنُ عن دعمه لشعبنا، ليؤكّد أن العروبة والإسلام أفعال لا أقوال».

الشورى يبارك انتصار الشعب الفلسطيني والمقاومة ويصفه بـ «التاريخي»

المسيرة : صنعاء:

أعلن مجلس الشورى، مباركتَه للشعب الفلسطيني ومجاهدي المقاومة بعد الانتصار التاريخي ضد الكيان الغاصب وتوقيع اتّفاق وقف إطلاق النار وإبرام صفقة تبادل الأسرى، ناتج عن صمود أُسطوري أمام آلة الحرب الصهيونية.

وقال المجلس، في بيان السبت: إن هذا الانتصار هو «امتدادٌ للنصر المؤزر الذي أذهل العالم وشل حركة العدوّ الصهيوني في عُقر داره خلال انطلاق «طوفان الأقصى»، وتحقّقت كُلّ أهداف مجاهدي المقاومة بانتزاع النصر التام صباح السابع من أُكتوبر 2023م».

وحيَّا البيان الصمود الأُسطوري لشعب غزة الذي مثل مع ما قام به أبطال المقاومة الصخرة الصماء التي تحطمت عليها آمال العدوّ، وحجر عثرة أمام أهدافه المعلنة التي لم يتحقّق منها سوى الإبادة الجماعية التي سقط على أثرها أكثر من 152 ألفًا ما بين شهيد وجريح.

ولفت إلى أن الكيان المؤقت يجب أن يعي جيِّدًا أن قوة الإرادَة الفلسطينية لا تعرف الاستسلام أو الخنوع أمام التحديات التي يحاول فرضها على الشعب الفلسطيني، وقد أثبتت حقيقة أن الكيان المؤقت لا تجدي معه إلا لغة القوة التي يفهما. وأشاد مجلس الشورى بالموقف المشرِّف والشجاع للسيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي والشعب اليمني وقواته المسلحة المساندة للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة انطلاقا من الواجب الديني والإيمان بعدالة القضية الفلسطينية.

وثمّن المواقف التي صدرتها المقاومة الإسلامية في لبنان وما قدمته من تضحيات جسام، وكذا المقاومة في العراق وكل المواقف التي تصدرت المشهد خلال العدوان على غزة من مسيرات على مستوى العالم إسنادًا ودعمًا للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة.

ودعا البيانُ المجتمعَ الدولي وفي مقدمته الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمنظمات الحقوقية الدولية ولجنة الوساطة إلى مراقبة هذا الاتّفاق وضمان إلزام الكيان الصهيوني تنفيذ ما جاء فيه من بنود والإسراع بإدخَال المساعدات وإنقاذ الوضع الإنساني المتأزم الذي يعاني منه أبناء غزة.

إعلامي لبناني: أمريكا أعلنت عجزَها وبقي البحرُ الأحمر محرَّمًا على السفن الإسرائيلية

سياسي كويتي: اليمن سيكونُ رأسَ الحربة للتحرّر من الهيمنة الغربية على المنطقة

المسيرة : متابعات:

قال الكاتبُ والباحث السياسي الكويتي محمد الحسن: إن «اليمنيين هم الاستثناء في هذا العالم المبني على الخنوع والجبن والذل»، موضحًا أن «الجميع شاهد بأم عينه الصمود الأُسطوري لليمن في وجه العدوان عليه لسنوات، فما كَلَّ وما ذل وما استسلم، بل بقي شامخًا كجباله».

وَأَضَافَ الحسن في حوار مع صحيفة «عرب جورنال»: «ما من كلمات تصف هذا الموقف البطولي لليمن الداعم لغزة، قيادةً وشعبًا وجيشًا، وما من كلمات ترقى لمقام اليمن وشعبه الأبي الشريف الشجاع»، مبينًا أن اليمن لا يستهدف بضرباته المباركة فقط قلب الكيان اللقيط والمدمّرات وحاملات الطائرات الأمريكية وحسب، بل إن ما يفعله اليمن، يخلُقُ وعيًا جديدًا في الأُمَّة، ويُسهمُ في ولادة جيل عربي مسلم جديد يرى أن مواجهةَ أمريكا و«إسرائيل» ليست فقط واجبة بل ممكنة وممكنة جِدًّا.

وأشَارَ السياسي الكويتي إلى أن الخروج اليمني المليوني كُلّ أسبوع وبضرباته للكيان وداعميه وصموده أمام عدوانهم عليه، يخلق واقعًا جديدًا سنرى ثمرته قريبًا، واقعًا يكون فيه شعار «الموت لأمريكا – الموت لإسرائيل» منهجًا يسير عليه أبناء الأُمَّة نحوَ كسر الهيمنة الغربية وأدواتها.

وأردف قائلًا: «أقول للشعب اليمني أنتم تاجُ رؤوسنا، أنتم الدرع والرمح، أنتم فخرنا وافتخارنا، صمودكم يكسر قيودنا وإقدامكم يقرّبنا خطواتٍ نحو التحرّر، أقول لكم نحن معكم، حربٌ لمنْ حاربتم وسلمٌ لمن سالمتم، بكم أعزّنا الله وبكم سيكون فرج هذه الأُمَّة».

ولفت الكاتبُ الحسن إلى أن اليمنَ سيكون رأس الحربة للتحرّر من الهيمنة الغربية على المنطقة، واليمن بقيادته الحالية وبشعبه العظيم سيقود مسيرة هذه الأُمَّة نحو تحقيق تحرّرها، مُضيفًا أن اليمن كما كان دومًا مقبرةً للغزاة والمعتدين سيكون مقبرةً للأمريكيين والبريطانيين والصهاينة وكل من تسوّل له نفسه أن يعتدي على يمن الإيمان والحكمة والجهاد.

وأفَاد بأن الأُمَّة اليوم تواجهُ خطرًا حقيقيًّا وعليها أن ترقى لمستوى التحدي، ولا أحد في مأمن من أطماع الصهاينة، واللغة الوحيدة التي يفهما هذا الكيان هي تلك اللُّغة التي يستخدمها اليمانيون، وهي الضمانة الوحيدة لردع أطماعه التوسعية، مبينًا أن أمام دول الخليج فرصةٌ لتنأى بنفسها عن أمريكا ومخطّطاتها التي لا تستثنيهم، وذلك في حال إن قرّرت تغليب مصالحها ووقف انخراطها في الأجندات التي لم تجلب سوى الخراب للجميع، مُشيرًا إلى أن المطلوب من الدول العربية والإسلامية أن تتخذ موقفًا جذريًّا من الغرب، وكسر الهيمنة الغربية والعمل على تحرير قرارها السياسي وتأمين مصالحها الاقتصادية واستعادة هويتنا الثقافية.

إلى ذلك قال الإعلامي اللبناني المتخصص في الشؤون الإقليمية، خليل نصرالله: إن اليمن وحتى اللحظة الأخيرة، يواصل عملياته العسكرية داخل عمق الكيان الصهيوني.

وأوضح نصر الله في تدوينة على صفحته الشخصية بمنصة «إكس» السبت، أن «إسرائيل» وواشنطن ومن معهما عجزوا، بكل ما للكلمة من معنى، في وقف الضربات اليمنية نحو عمق الكيان وردعها، كما عجزوا عن تغيير المعادلة البحرية، وبقي البحر الأحمر محرمًا على السفن الإسرائيلية، وتلك التي شاركت دولها في العدوان.

وَأَضَافَ أن العدوّ الصهيوني والأمريكي سيحاولون الالتفاف على اليمن من داخله، أو حتى عبر حصاره لكن الأخير لديه القدرة على وضع معادلات في مواجهة هذا العدوّ، مبينًا أن صنعاء ستبقى سندًا لفلسطين، وأي عدوان على غزة سيقابل بإسناد.

وتتزامن تصريحات الإعلامي اللبناني خليل نصرالله، مع إعلان المتحدث باسم جيش العدوّ الإسرائيلي، عصر السبت، تفعيل الإنذارات في عدة مناطق جنوب البلاد إثر إطلاق صاروخ من اليمن.

وأفَاد مراسل إذاعة جيش العدوّ الإسرائيلي، بأن اليمنيين يواصلون إطلاق النار طالما أن وقف إطلاق النار في غزة لم يدخل حيز التنفيذ.

عمليات الإسناد اليمنية تواصل فرض حضورها قبل دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ..

«ذو الفقار» البالستي يضرب وزارةَ الحرب الصهيونية:

مع غزة حتى تمام النصر

المسيرة : خاص:

جدَّدت القواتُ المسلحةُ اليمنيةُ فَرْضَ حضورها المؤثر والاستثنائي في معركة إسناد الشعب الفلسطيني ومقاومته، بالتزامن مع اقتراب دخول اتِّفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ، حَيثُ نفَّذت، السبتَ، ضربةً صاروخيةً جديدةً على عمق العدوّ؛ تنفيذًا لما أعلنه السيد القائد حول مواكبة الوضع ومواصلة العمليات حتى انتهاء هذه الجولة من الصراع.

وقال المتحدث باسم القوات المسلحة العميد يحيى سريع في بيان العملية: «انتصارًا لمظلومية الشعب الفلسطينيِّ ومجاهديه وردًّا على المجازر الأخيرة بحق إخوانِنا في غزة، وضمنَ المرحلةِ الخامسةِ من مراحلِ الإسنادِ في معركةِ الفتحِ الموعودِ والجهادِ المقدسِ، نفذتِ القوةُ الصاروخيةُ في القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ بعونِ الله تعالى عمليةً عسكريةً نوعية، استهدفتْ ما يسمى بوزارةِ الدفاعِ للعدوِّ الإسرائيليِّ في منطقةِ يافا المحتلَّةِ وذلكَ بصاروخٍ بالستيٍّ نوع (ذو الفقار)، وقدْ وصلَ الصاروخُ إلى هدفِه بدقةٍ عاليةٍ بفضلِ اللهِ وفشلتِ المنظوماتُ الاعتراضيةُ في التصدي له».

وَأَضَافَ أن «القوات المسلحة اليمنيةَ تجدد التأكيد على أنَّها ستقفُ إلى جانبِ المقاومةِ الفلسطينيةِ في غزةَ وبالتنسيقِ معها وذلك للتعاملِ العسكريِّ المناسبِ مع أيةِ خروقاتٍ أو أي تصعيدٍ عسكريٍّ يرتكبُه العدوّ الإسرائيليُّ خلالَ فترةِ تنفيذِ اتِّفاق وقفِ إطلاق النار».

وقد دوَّت صافراتُ الإنذار في مئات المناطق بعمق الكيان الصهيوني تزامنًا مع وصول الصاروخ اليمني، وهرع ملايينُ المستوطنين إلى الملاجئ في وَضَحِ النهار، وتحدَّثَت سُلطاتُ العدوّ عن تسجيل إصابات أثناء هروب المستوطنين.

وتوقفت حركة الملاحة من وإلى مطار بن غوريون الدولي أَيْضًا بالتزامن مع دوي صافرات الإنذار.

وأظهرت مشاهد مصورة إطلاق صواريخ من منظومة «القبة الحديدية» لاعتراضه؛ وهو ما يشير إلى فشل منظومتَي (السهم) الإسرائيلية و(ثاد) الأمريكية في التصدي له، وبالتالي فشل عملية الاعتراض؛ لأَنَّ قدرة منظومة «القبة الحديدية» ضعيفة جِدًّا في اعتراض الصواريخ البالستية بعيدة المدى.

وتشير العملية إلى تطور جديد في قدرات القوات المسلحة اليمنية، حَيثُ بات واضحًا أن مدى صواريخ «ذو الفقار» البالستية تزايد عما كان معروفًا وأصبح قادرًا على الوصول إلى يافا المحتلّة.

وتأتي هذه العملية بعد 24 ساعة من تنفيذ أربع عمليات نوعية ضد العدوّ الصهيوني والبحرية الأمريكية؛ ما يعكس إصرارًا كَبيرًا على تثبيت حضور وفاعلية جبهة الإسناد اليمنية على الساحة حتى اللحظات الأخيرة لهذه الحرب؛ مِن أجلِ مضاعفة الضغط على العدوّ وقتل كُلّ آماله للاستفراد بغزة.

■ وزير البحرية الأمريكية: الهجماتُ اليمنية ليست روتينيةً وفرضت علينا أطولَ عملية قتالية

■ مستشار الأمن القومي الأمريكي: اليمن تحدٍّ صعبٌ وفكرة تنفيذ عمليات برية ضده ليست جذَّابة

■ تقارير غربية: شركاتُ الشحن تنتظرُ إشارةَ صنعاء ولا تعوِّل على الحراسة الغربية

شواهد هزيمة أمريكا أمام اليمن تتعاظم مع اقتراب وقف إطلاق النار في غزة

المسيرة : تقرير:

مع اقترابِ دخولِ اتِّفاقِ وقف إطلاق النار في غزة حيِّز التنفيذ، والذي من شأنه أن ينهي هذه الجولة من الصراع في حال التزم به العدوّ الصهيوني، برزت المزيد من حقائق ودلائل الهزيمة الأمريكية المدوية والتاريخية أمام اليمن، والتي تتوج عامًا كاملًا من التفوق التقني والعملياتي والتكتيكي للقوات المسلحة اليمنية في معركة كانت كُلّ نتائجها صادمة وعكسية بشكل فاضح للولايات المتحدة التي واجهت حالة غير مسبوقة أبدًا من الفشل في تحقيق الأهداف وانهيار القدرة على الردع والعجز التام عن احتواء التهديد أو حتى فهمه بشكل جيد، وهي حالة لن تتوقف تأثيراتها بانتهاء جولة الصراع، بل ستلاحق البحرية الأمريكية وسمعة «الردع» الأمريكي لفترة طويلة.

من الشواهد الجديدة على الهزيمة الأمريكية، ما أوردته بعض وسائل الإعلام الأمريكية والغربية بشأن انعكاس اتِّفاق وقف إطلاق النار في غزة على الوضع في البحر الأحمر، حَيثُ نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولين وخبراء في الأمن البحري وقطاع الشحن، قولهم: إن هناك توقعاتٍ بتوقف العمليات البحرية اليمنية بعد توقف الحرب في غزة، وهو ما يترجم نجاح اليمن في فرض وتثبيت واقع العلاقة بين العمليات البحرية والوضع في غزة كحقيقة باتت واضحة تمامًا لشركات الشحن نفسها برغم كُلّ المحاولات الأمريكية والغربية للتشويش على هذه الحقيقة، والقول إن وقف العمليات اليمنية مرهون بالتحشيد العسكري ضد اليمن.

وفي هذا السياق أَيْضًا، ذهبت صحيفة «لويدز ليست» البريطانية المتخصصة بشؤون الملاحة البحرية إلى ما هو أوضح من ذلك، وقالت بصراحة: إن «إعلان وقف إطلاق النار يفتح الباب أمام إمْكَانية عودة حركة الشحن إلى مضيق باب المندب» وإن « قطاعات صناعة الشحن التي أُجبرت على تغيير مسارها أو اختارت ذلك بحرية لا تعتمد على الحراسة البحرية أو المفاوضات الدبلوماسية لتقرّر ما إذَا كانت ستعود أم لا، بل تنتظرُ إشارة من الحوثيين أنفسهم» حسب وصفها، وهو ما يشير إلى أن القوات المسلحة لم تنجح فحسب في تثبيت واقع العلاقة بين الوضع في غزة والوضع في البحر الأحمر، بل ثبتت أَيْضًا واقع سيطرتها التامة على الوضع؛ وكونها صاحبة القرار الحقيقي والنهائي أمام شركات الشحن، وهو ما يمثّل سقوطًا تاريخيًّا مدويًا لتأثير البحرية الأمريكية والقوات الغربية التي حاولت على مدى عام كامل أن تمسك هي بزمام الأمور، الأمر الذي يصدق على ما أكّده السيد القائد عبدُالملك بدر الدين الحوثي في خطابه الأخير حول «النتيجة الحاسمة» التي حقّقتها عمليات الإسناد البحرية في السيطرة على الوضع وفرض الحظر التام للملاحة المرتبطة بالعدوّ في منطقة العمليات.

تأكيدات قطاع الشحن على أن صنعاء هي صاحبة القرار الحقيقي وأن معادلة الارتباط بوقف الإبادة الجماعية في غزة هي الأَسَاس لوقف العمليات اليمنية، تكاملت في الوقت نفسه مع اعترافات جديدة بالهزيمة التي لم يسبق أن واجهتها البحرية الأمريكية في تأريخها، حَيثُ اعترف وزير البحرية الأمريكية كارلوس ديل تورو، الجمعة، في خطاب وداعي بواشنطن بأن الهجمات البحرية اليمنية «ليست روتينية بأي حال من الأحوال» وقال إن الولايات المتحدة «تخوض في البحر الأحمر أطول عمليات قتالية بحرية متواصلة واجهتها منذ الحرب العالمية الثانية».

وقال مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان في تصريحات نقلها موقع «ميليتاري» العسكري الأمريكي: إن اليمنيين «يمثلون تحديًا صعبًا بشكل خاص؛ لأَنَّهم سيكونون سعداء بتوسيع نطاق الحرب مع الولايات المتحدة» معتبرًا أن «فكرة شن عملية كبرى بأعداد ضخمة من القوات الأمريكية على الأرض في اليمن ليست خيارًا جَذَّابًا بشكل خاص».

وفي حديثه عن استنزاف الذخائر الدفاعية المكلفة في البحر الأحمر، قال سوليفان: إن اليمنيين «يمكنهم بسرعة إنشاء أشياء أبسط كَثيرًا من تلك التي تنتجها الولايات المتحدة، صحيح أنها ليست بنفس الجودة، لكنها بالتأكيد جيدة بما يكفي لإحداث تأثير كبير في ساحة المعركة» حسب قوله.

وكان قادة في البحرية الأمريكية كشفوا بشكل رسمي أواخر الأسبوع الماضي أن البحرية الأمريكية استخدمت في البحر الأحمر 220 صاروخًا من ثلاث منظومات فقط هي (إس إم-2) و (إس إم-6) و (إي إس إس إم)، بتكلفة تتجاوز 650 مليون دولار، بدون الكشف عن تفاصيل بقية الذخائر الأعلى ثمنًا والتكاليف الأُخرى التي قدرتها مراكز أبحاث أمريكية في نوفمبر الماضي بأكثر من أربعة مليارات دولار.

والحقيقة أن لجوء المسؤولين الأمريكيين إلى اعتماد «الحرب العالمية الثانية» كمرجعية لقياس المواجهة في البحر الأحمر لم يعد سوى محاولة لتخفيف الواقع وتجاهل حجم الهزيمة؛ فالبحرية الأمريكية لم يسبق لها في التأريخ أن فشلت بهذا الشكل في مواجهة طرف واحد تصفه هي بأنه «جماعة غير حكومية»، وهذا يتجاوز المقارنة مع الحرب العالمية الثانية من حَيثُ طبيعة المواجهة ومن حَيثُ نتائجها.

وقد سلطت الاعترافات الأمريكية الجديدة المزيد من الضوء على الفشل العملياتي للبحرية الأمريكية وجوهره الكامن في عجز الأدوات المتطورة عن مواكبة التحدي اليمني غير المسبوق، حَيثُ قال وزير البحرية الأمريكية، ديل تورو، يوم الأربعاء الماضي: إن «المدمّرات والطرادات التابعة للبحرية الأمريكية تحتاج إلى مغادرة ميدان المعركة الجارية في البحر الأحمر؛ مِن أجلِ إعادة تحميل خلايا صواريخها» مُشيرًا إلى أن ذلك «يتسبب بفجوة في الوجود ويشكل تحديًا حقيقيًّا، لا يقتصر على حملة البحر الأحمر فحسب، بل يمتدُّ أَيْضًا إلى أية حربٍ مستقبليةٍ مع الصين عبر مساحة غرب المحيط الهادئ الشاسعة» وفقًا لما نقل موقع «ميليتاري» الأمريكي.

ويساهم هذا الاعترافُ في دحض الرواية المضلِّلة التي حاول البعضُ ترويجَها خلال الأشهر الماضية والتي تعيدُ سببَ الفشل الأمريكي في البحر الأحمر إلى عدم وجود قرار سياسي، حَيثُ تؤكّدُ هذه الاعترافاتُ أن المشاكل التي تواجهُها الولاياتُ المتحدة في مواجهة اليمن تتجاوزُ قُدرةَ البيت الأبيض على حسمِها بأي شكل؛ لأَنَّ اليمنَ استطاع تجاوُزَ القدرات والتكتيكات والتقنيات الأمريكية نفسِها.

خلال اللقاء العلمائي الموسَّع برحاب مسجد الإمام الهادي في محافظة صعدة:

الحوثي: الأعداء لا يؤمنون إلا بالقوة ونحن جاهزون في المراحل القادمة

المسيرة : صعدة

أوضح رئيس الهيئة العامة للأوقاف العلامة عبد المجيد الحوثي، أن الشعب اليمني جسّد بموافقه ما تحدث به رسول الله «صلوات الله عليه وعلى آله» في نصرة المستضعفين.

جاء ذلك خلال مشاركته السبت، في اللقاء العلمائي الموسع الذي احتضنه رحاب مسجد الإمام الهادي عليه السلام بمحافظة صعدة، بالتزامن مع الانتصار الإلهي الذي تحقّق لأبناء غزة الأحرار.

وَأَضَافَ العلامة الحوثي أن «نتنياهو أُرغم على توقيع الاتّفاق؛ لأَنَّه انكسر بكل معاني الانكسار باعتراف وزراء من حكومته»، مردفًا أن «الأعداء لا يؤمنون إلا بالقوة ونحن جاهزون في المراحل القادمة بما هو أشد ونعد العدة لتلك المراحل».

من جانبه أكّد رئيس الملتقى الإسلامي العلامة أحمد درهم حورية أن خروج الشعب في الساحات طوال الفترة الماضية أرعب الأعداء.

وأوضح العلامة حورية أن «الحرب لم تنتهِ حتى تتحرّر الأراضي الفلسطينية، وما حصل جولة مع اليهود الصهاينة، وواجب العلماء أن يكونوا قُدوة في تبليغ رسالات الله».

في السياق قال محافظ صعدة محمد جابر عوض: «نجدد حمل الراية اليمانية في الوفاء لكل قضايا الأُمَّة وفي طليعتها القضية الفلسطينية».

وفي بيان صادر عنه، بارك اللقاء العلمائي الموسع في صعدة، للشعب الفلسطيني وأبناء غزة الأحرار الانتصار، مؤكّدًا الوقوف معهم والإسناد لهم، كما بارك بيان العلماء الأجلاء، للشعب اليمني والسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي والمقاومة الإسلامية في لبنان والمجاهدين في العراق وكل الأحرار هذا الانتصارَ العظيم، مجدِّدًا التفويضَ للسيد القائد.

ودعا البيانُ أبناءَ شعبنا في الاستمرار في مناصرة قضايا الأُمَّة والاستعداد لأي جديد، محذرًا من إثارة الصراعات بين أبناء الأُمَّة والتطبيع مع اليهود وقبول العدوّ الصهيوني والتماهي مع مخطّطات الأعداء.

قبائل مراد بمأرب تعلنُ جهوزيتها القتالية لمواجهة العدوّ الأمريكي الصهيوني

المسيرة : مأرب

أعلنت قبائل مراد بمحافظة مأرب، النفير العام والجهوزية القتالية واستمرار التعبئة العامة والتحشيد؛ استعدادًا لمواجهة أي تصعيد قادم للعدو الأمريكي الصهيوني.

وجددت قبائل مراد في اللقاء القبلي الموسع الذي شهدته مديرية الجوبة، السبت، تفويضها المطلق والتأييد الكامل للخيارات التي يتخذها السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي؛ نصرةً للشعب الفلسطيني ومواجهة قوى العدوان الصهيوني الأمريكي، مباركة العمليات النوعية التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية في عمق الكيان الصهيوني نصرة للشعب الفلسطيني المظلوم.

من جانبه أشاد محافظ مأرب علي طعيمان بالمواقف الوطنية المشهودة لقبائل مراد، وأدوارهم المشرفة خلال مختلف مراحل النضال الوطني ومواجهة الغزاة والمرتزِقة، لافتًا إلى أن وقوفهم اليوم إلى جانب القوات المسلحة اليمنية في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس» هو امتداد للتاريخ المشرف لقبائل المربع الجنوبي.

بدوره أكّد الشيخ حسين حازب على أهميّة حشد الطاقات وتوحيد الصف لإفشال المؤامرات التي يحيكها الأعداء، ويحاولون من خلالها تدمير الوطن بكافة الأساليب، داعيًا المغرر بهم في صفوف قوى العدوان للعودة الى حضن الوطن وعدم الانجرار خلف أجندة أمريكا و«إسرائيل».

في السياق دعا عضو مجلس الشورى عبدالله نمران، ووكيل وزارة النفط ناصر الطالبي، والشيخ محمد القردعي، إلى ضرورة استشعار الجميع للمسؤولية في ظل التحديات التي تواجه الوطن والأمة، والتي تتطلب التحَرّك، ورفد الجبهات حتى تحقيق النصر.

وفي ختام الوقفة القبلية صدر بيان تلاه الشيخ نايف مجيديع، أكّد فيه أن «تهديدات العدوّ الأمريكي البريطاني الصهيوني واستهدافه للمنشآت المدنية لن تؤثر على موقف شعب الإيمان والحكمة في نصرة المستضعفين، بل ستزيده ثباتًا وصمودًا».

وجدد أبناء المربع الجنوبي بمحافظة مأرب، تأييدهم وتفويضهم قائدَ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي باتِّخاذ الخطوات المناسبة لنصرة الشعب الفلسطيني ومواجهة الاعتداءات الأمريكية والبريطانية والإسرائيلية وكل المخاطر والتهديدات التي تستهدف اليمن.

قبائل المهرة تستنفر لمواجهة مخطّطات الاحتلال

المسيرة : متابعات

أعلنت قبائلُ المهرة النفير العام بوجه الاحتلال السعوديّ الإماراتي الجاثم على صدورهم منذ 10 سنوات، داعية إلى التحَرّك العاجل؛ مِن أجلِ التصدي للمؤامرات الخارجية التي تهدّد أمن المحافظة واستقرارها، حاثة كافة أبناء المهرة إلى الاستعداد للتصعيد لمواجهة تلك المخطّطات الخبيثة.

جاء ذلك في الاجتماع الاستثنائي للجنة الاعتصام السلمي بمحافظة المهرة برئاسة الشيخ علي سالم الحريزي؛ لمناقشة المستجدات والتطورات التي تستهدف المحافظة.

وفي الاجتماع حذر الشيخ الحريزي من التداعيات السلبية للعدوان السعوديّ الإماراتي، على الأوضاع الاقتصادية في اليمن، بما في ذلك انهيار العملة وتأثير ذلك على حياة المواطنين، داعيًا إلى تكاتف الجهود للحفاظ على سيادة المحافظة واستقرارها.

من جانبهم، أعرب مشايخ وأعيان المهرة المشاركون في الاجتماع عن رفضهم القاطع لأية تدخلات تهدّد أمن المحافظة أو تسعى لتجنيد ميليشيا تكفيرية متطرفة تستهدف نسيجها الاجتماعي، مشدّدين على وحدة الصف لمواجهة المخطّطات الطائفية التي تستهدف الجميع.

موانئ البحر الأحمر والقطاعات العاملة في ميناء الحديدة تحيي ذكرى عيد رجب

المسيرة : متابعات

أحيت مؤسّسة موانئ البحر الأحمر وفرع الهيئة اليمنية للمواصفات وهيئة الشؤون البحرية وجمرك ميناء الحديدة، السبت، مناسبة عيد جمعة رجب، ذكرى دخول اليمنيين الإسلام، تحت شعار «هُوية إيمانية وحكمة يمانية».

وفي الفعالية، أكّد مدير الشؤون القانونية بالمؤسّسة مطهر العمدي، أن احتفال اليمنيين، بهذه المناسبة يجسد ارتباطهم الوثيق بالإسلام، والرسالة المحمدية؛ فهم من حملوا راية الدين وساهموا في نشر الإسلام في أرجاء المعمورة.

وتطرق إلى الشواهد التي تعبر عن اعتزاز اليمنيين برسالة الإسلام التي وصلت إليهم عبر الإمام علي كرم الله وجهه مبعوث رسول الله عليه الصلاة والسلام، عندما اجتمع بأهل اليمن وقرأ عليهم رسالة الرسول الكريم وآمنوا به، ولما عرف رسول الله خر ساجدًا، وقال:» السلام على همدان ثلاثًا» ودعا لأهل اليمن.

واعتبر العمدي، جمعة رجب مناسبة لتعزيز القيم والمبادئ واستحضار الفضائل التي اعتاد اليمنيون على إحيائها، مستعرضًا الدلالاتِ التي تجسد ارتباطَ أهل اليمن بالجهاد في سبيل الله بعد أن خاض الأوس والخزرج والأنصار المعارك البطولية لنصرة دين الله والرسالة المحمدية.

وأشَارَ إلى أن «الاستهدافَ المباشرَ للكوادر العاملة والبنَى التحتية والمعدات التشغيلية بموانئ الحديدة من قبل العدوّ الصهيوأمريكي البريطاني، وما نتج عنه من شهداءَ وجرحى وتدمير لن يوقف أو يرهب موظفي المؤسّسة والعاملين فيها ويواجهونه بكل صمود وعزيمة وتحدٍّ وإصرار على العمل بتفانٍ وإخلاص حتى آخر قطرة من دمائنا خدمة للوطن والمُواطنين».

من جانبه أشار مسؤول وحدة العلماء بالحديدة الشيخ علي صومل، إلى أن «الشعب اليمني حريص على الهُوية الإيمانية ومواجهة أعداء الأُمَّة، الذين يسعون لطمس هذه الهُوية»، مؤكّدًا أن أهلَ اليمن يعتزون بهذا الدين خَاصَّةً وأن رسولَ الله تحدث عنهم بأنهم خير أهل الأرض وسينصر الله بهم دينه.

وأوضح أن الشعب اليمني يتحَرّك اليوم بفضل قيادته الحكيمة، باتّجاه العودة إلى الإرث التاريخي والديني، في حين يحاول أعداء الأُمَّة إبعادَه عن ولائه وانتمائه للهُوية الإيمانية.

بدوره أشار الشيخ العلامة محمد الوافي، إلى أن الشعبَ اليمني يحتفلُ بذكرى جمعة رجب، لاستذكار دخول أهل اليمن في دين الله أفواجًا، لافتًا إلى نِعَمِ الله تعالى على الأُمَّة وأعلاها وأفضلها نعمة الإسلام، مؤكّدًا الحاجةَ إلى يقظة الأُمَّة وإعادة إحياء المناسبات والإرث الديني الذي يعزّز من هُويتها وعقيدتها ويرّسخ من أمجادها.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

محنة الأسطول الأمريكي في البحر الأحمر..
الاستهدافُ السابع للحاملة «ترومان»

المسيرة : عباس القاعدي:

تتعرَّضُ حاملةُ الطائرات الأمريكية (يو إس إس هاري ترومان) للهيبِ النيران اليمنية المشتعلة في أقصى شمال البحر الأحمر، وإلى هـذه اللحظة تعرَّضت لـ 7 عمليات هجومية منذ الثاني والعشرين من الشهر الماضي.

وتعد الحاملة «ترومان» من أكثر الحاملات الأمريكية تعرضًا للاستهداف اليمني، وكلما حاولت الاقتراب من المياه الإقليمية في البحر الأحمر، وتنفيذ غارات عدوانية على اليمن، تلجأ القواتُ المسلحة اليمنية إلى استهدافها، وإفشال كُلّ خططها الهجومية، حتى باتت تنفذ العديد من التكتيكات الحديثة وتطور من عمليات الهروب السريع، كما قال السيد القائد عبد الملك الحوثي «يحفظه الله».

ويمكن القول إن القوات المسلحة قد طورت من منظومة الفعل الهجومي بالشكل الذي يحقّق لها القدرة الكاملة على مهاجمة حاملات الطائرات بصورة استباقية في أي وقت، فقبل كُلّ محاولة تقوم بها للتحَرّك للعدوان على البلاد، يتم استهدافها مباشرة، في عمل استباقي يفشل كُلّ الخطط الأمريكية.

تفوق عسكري واستراتيجي:

وفي هذا السياق يقول الخبير والباحث العسكري زين العابدين عثمان: إن استهداف القوات المسلحة حاملة الطائرات الأمريكية «هاري ترومان»، لها دلالات كثيرة تؤكّد أن قواتنا المسلحة وصلت إلى مستوى متقدم جِدًّا في واقع جاهزيتها وكفاءتها الدفاعية، وقد نجحت -بفضل الله تعالى- في تطبيق مبدأ الردع الاستباقي ضد العدوّ الأمريكي الذي يعتبر مبدأً لا يمكن تطبيقُه إلا من قبل الدول الكبرى التي تمتلك قدرات ضاربة، وأداء عسكريًّا واستخباراتيًّا دقيقًا للغاية، مؤكّدًا أن القوات المسلحة اليمنية حقّقت هذه النقلة الكبيرة -بعون الله تعالى- وقد نفّذت عمليات هجومية ضد حاملة الطائرات «ترومان» ومجموعتها البحرية للمرة السابعة على التوالي، وَعملت على إحباط أنشطتها العدوانية، ومطاردتها وإرغامها بشكل مُستمرّ على الانسحاب إلى أقصى البحر الأحمر شمالًا.

ويضيف أن الهجوم السابع على التوالي ضد «ترومان»، يختزل عامًا كاملًا من التفوق الصارم والنجاح المتميز الذي استطاعت من خلاله القوات المسلحة أن تفرضه على البحرية الأمريكية على طول مسار المواجهة»، مؤكّدًا أن مستوى هذا النجاح شكل تفوقًا استراتيجيًّا غير مسبوق لقواتنا المسلحة، وأكسبها ميزة الفعل والسيطرة على دفة المعركة البحرية بالشكل الذي خفّف كلفة الخسائر نتيجة أي عدوان جوي على البلاد، وبالصورة التي جعلت العدوّ الأمريكي يعيش حالة الردع، والفشل الكامل لمختلف مخطّطاته وتحَرّكاته العدوانية في البحر الأحمر.

ويؤكّد عثمان أن عملية الاستهداف لحاملة الطائرات «ترومان» هي سابقة عسكرية، وإذلال غير مسبوق لمحور القوة الأمريكية وهيبتها، فلم تتعرض هذه القطع لمثل هذا الاستهداف منذ الحرب العالمية الثانية، كما أن قواتنا المسلحة ومن خلال مثل هذه العمليات البطولية تمكّنت من بلوغ مستوى متقدم جِدًّا في المواجهة، وفي واقع تطور قدراتها وتفوقها العسكري والاستراتيجي، خُصُوصًا في معارك أعالي البحار، منوّهًا إلى أن كُلّ التقديرات لم تتوقع أن يصنع اليمن هذا التحول العسكري الكبير في هذه المعركة؛ كونه لا يمتلك أساطيل أو سفنًا حربية.

خسائر أمريكية بالمليارات:

وعن الخسائر الأمريكية خلال عام من الهزيمة والفشل، يؤكّد عثمان أن الخسائر لا تقتصر على الأضرار العسكرية، بل تشمل نزيفًا ماليًّا هائلًا، حَيثُ تخسر واشنطن ما يقارب خمسمئة وسبعينَ مليون دولار شهريًّا خلال معركتها البحرية الفاشلة في البحر الأحمر، مبينًا أن عمليات القوات المسلحة اليمنية مثّلت منتهى الدقة والشجاعة وقلبت الطاولة على الخطط الأمريكية وأظهرت هشاشة الأسطول الأمريكي ذي السُّمعة الزائفة.

ووفق الخبير العسكري عثمان، فَإنَّ الخسائر المادية ليست سوى جزء من الصورة كما توثّق شهادات المسؤولين الأمريكيين والتي أكّدت أن العمليات اليمنية المُستمرّة استنزفت الجاهزية القتالية للبحرية الأمريكية؛ فالتمديد المتكرّر لفترات انتشار السفن وحاملات الطائرات أَدَّى إلى إرهاق البنية العسكرية؛ مما يعني إصلاحات طويلة الأمد، وتقليصًا للأسطول المتاح، مع تسريع تقادم المعدات البحرية.

وخلال معركة «طوفان الأقصى» حركت الولايات المتحدة الأمريكية أساطيلها البحرية صوب البحر الأحمر؛ بهَدفِ حماية الملاحة الإسرائيلية من الحصار اليمني المحكم.

ومنذ يونيو الماضي تمكّنت القوات المسلحة اليمنية من استهداف حاملات الطائرات الأمريكية «أيزنهاور»، حتى هربت، ثم أكّد السيد القائد عبدالملك الحوثي -يحفظه الله- أن الحاملة «أيزنهاور» ستكون قيد الاستهداف إذَا دخلت إلى منطقة العمليات اليمنية في البحر الأحمر، وبالفعل لم تجرؤ هذه الحاملة من الدخول.

وفي خضم المواجهات المتصاعدة، استهدفت القوات المسلحة اليمنية الحاملة «إبراهام لينكولن» في البحر العربي أثناء الاستعداء والتحضير لهجوم جوي واسع على اليمن، ثم ما لبثت أن غادرت المنطقة تجر معها الخيبة والهزيمة.

وحتى كتابة التقرير، لا تزال المواجهة على أشدها بين القوات المسلحة اليمنية وحاملة الطائرات «هاري ترومان»، لكن جميع المؤشرات تدل على أنها في طريق المغادرة، وأن الضربات اليمنية صوب الحاملة تزيد من الأعباء على واشنطن، وأسطولها البحري في مياه البحر الأحمر.

بنوك صنعاء في دائرة الاستهداف الأمريكي

المسيرة : هاني أحمد علي

تواصل الإدارةُ الأمريكية وبلا هوادة حربها الاقتصادية الشعواء على اليمن بحثًا عن انتصار وهمي يحفظ لها مكانتها بعد أن أسقط اليمنيون هيبتها، وتحولت حاملات طائراتها وأساطيلها وبوارجها الحربية وسلاحها البحري الأقوى، أضحوكة لدى شعوب العالم؛ بسَببِ تعرضها لضربات موجعة من قبل القوات اليمنية في البحر الأحمر وباب المندب وخليج عدن.

يأتي هذا بعد أشهر قليلة من إفشال حكومة صنعاء للمؤامرة الاقتصادية الكبرى التي كانت تستهدف ملايين اليمنيين لصالح الكيان الصهيوني، وفي محاولة لثني القوات المسلحة عن أداء واجبها الديني والأخوي تجاه نصرة شعب غزة، الذي يتعرض لأبشع جرائم العصر.

لم تصمد المؤامرة التي حاكتها حكومة المرتزقة بإيعاز أمريكي سعوديّ إسرائيلي كَثيرًا، ففي منتصف العام المنصرم 2024، أصدر المرتزِق أحمد غالب المعبقي المعيَّن من تحالف العدوان والاحتلال محافظًا للبنك المركزي في عدن المحتلّة، قرارًا يهدف إلى تعطيل عمل البنوك التجارية في المحافظات «الحرة»، وقد تضمن القرار وقف التعامل مع 6 بنوك تجارية تتخذ من صنعاء مقرًا رئيسيًّا لها، وهي: [بنك التضامن، بنك اليمن والكويت، مصرف اليمن والبحرين الشامل، بنك الأمل للتمويل الأصغر، بنك الكريمي للتمويل الأصغر، بنك اليمن الدولي]، وهو ما دفع السيد القائد العلم عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- إلى إطلاق تحذيرات شديدة اللهجة لدول العدوان، مهدّدًا بأنه سيتم استهداف بنوك الرياض، مقابل بنوك صنعاء، واصفًا تلك المؤامرة الاقتصادية بأنها لُعبة خطيرة.

وعاودت واشنطن من جديد شن الحرب القذرة واللاإنسانية على الاقتصاد اليمني، لتعويض خسارتها عسكريًّا بعد أن تعرضت لأكبر هزائمها في التاريخ على يد قوات صنعاء، حَيثُ تحولت الخزانة الأمريكية إلى ورقة ابتزاز سياسية وسيف مسلط يستهدف الشعوب الحرة المناهضة للهيمنة الغربية والاستكبار العالمي.

وفي قرار مفاجئ أصدرت الخزانة الأمريكية، مساء الجمعة 17 يناير 2025، عقوبات جديدة استهدفت من خلالها أحد أهم وأبرز البنوك التجارية في العاصمة صنعاء، وهو «بنك اليمن والكويت» تحت مسميات وذرائع عارية من الصحة ومجافية للحقيقة.

وأعلنت الولايات المتحدة الأمريكية، فرض عقوبات على بنك اليمن والكويت للتجارة

والاستثمار (Y. S. C) ومقره الرئيس صنعاء، تحت مزاعم الدعم المالي الذي يقدمه لجماعة «الحوثيين».

وتضمنت مزاعم واتّهامات الخزانة الأمريكية، لبنك اليمن والكويت، «مساعدة الحوثيين في استغلال القطاع المصرفي اليمني لغسل الأموال وتحويل الأموال إلى حلفائهم، بما في ذلك حزب الله اللبناني».

وأضافت الخزانة الأمريكية، أنه تم إدراج «بنك اليمن والكويت» بموجب الأمر التنفيذي رقم 13224، المعدل، لمساعدته أو رعايته أو تقديم الدعم المالي أو المادي أو التكنولوجي أو السلع أو الخدمات لأنصار الله أو دعمهم».

وقال وكيل وزارة الخزانة بالوكالة لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية «برادلي تي سميث»: «يعتمد الحوثيون على عدد قليل من المؤسّسات المالية الرئيسية مثل بنك اليمن والكويت للوصول إلى النظام المالي الدولي وتمويل هجماتهم المزعزعة للاستقرار في المنطقة»، مؤكّدًا أن بلاده ملتزمة بتعطيل هذه القنوات غير المشروعة والعمل مع حكومة المرتزِقة التابعة لتحالف العدوان والاحتلال، لضمان بقاء القطاع المصرفي في البلاد معزولًا عن نفوذ حكومة صنعاء.

وتأتي هذه الخطوة ضمن خطوات واشنطن وتحَرّكاتها لتضييق الخناق على القطاع الخاص؛ فالعقوبات التي فرضتها الخزانة الأمريكية على «بنك اليمن والكويت»، تأتي ضمن محاولات واشنطن لاستهداف الاقتصاد اليمني بعد الفشل الأمريكي في إيقاف الحظر المفروض من قبل قوات صنعاء على الكيان الصهيوني وشل الاقتصاد الإسرائيلي.

ولذا، فَإنَّ العقوبات التي طالت «بنك اليمن والكويت» أو أية عقوبات مستقبلية قد تطال البنوك الأُخرى في مناطق سيطرة حكومة التغيير والبناء، يجب أن يتحمل مسؤوليتها بشكل مباشر رئيس الولايات المتحدة الأمريكية؛ فقرار الخزانة الأمريكية يؤكّد المضي نحو تضييق الخناق على القطاع الخاص في اليمن واستخدام تلك العقوبات لتصفية حسابات مع كيانات تجارية واقتصادية.

وسبق لوزارة الخزانة الأمريكية أن وضعت «بنك اليمن والكويت» في دائرة الاستهداف منذ عام؛ بناء على بيانات وتقارير كيدية وكاذبة قدمتها حكومة الفنادق، للجانب الأمريكي في إطار التعاون الاستخباراتي بينهما.

من وحي الخطاب الأخير للسيد القائد..

شواهد فشل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة

المسيرة: أحمد داوود:

تثارُ الكثيرُ من الأسئلة من بعد التوقيع على اتّفاق وقف إطلاق النار في غزة، حَيثُ يسخر المثبِّطون والانهزاميون من فَرحة المقاومة الفلسطينية بتحقيق النصر، متسائلين: عن أي نصر هذا؟.

يسرد هؤلاء الكثير من الحجج على أن غزة تعرضت لهزيمة قاسية، من بينها التدمير الشامل لكل مقومات الحياة في القطاع، ومقتل قيادات بارزة في حركة حماس من بينهم الشهيد القائد إسماعيل هنية، رئيس المجلس السياسي للحركة، وكذا رئيس الحركة في القطاع الشهيد يحيى السنوار.

وأمام هذه اللغة الانهزامية، ظهر السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- في خطاب تاريخي الخميس الماضي، ساردًا الحكاية بأكملها، ومفصلًا بالبيان، وبالحجج الدامغة، شواهد الانتصار للفلسطينيين، والفشل الكبير الذي رافق أمريكا و«إسرائيل» في هذه الجولة من الصراع.

ويؤكّد السيد القائد أن اتّفاق وقف إطلاق النار، وهذا التطور المهم، جاء بعد 15 شهرًا من العدوان الإسرائيلي الهمجي الإجرامي على قطاع غزة، وما رافقه من جرائم إبادة جماعية بلغت 4050 مجزرة، وتجويع، وتعطيش، وتدمير لكل مقومات الحياة، مع الإعدامات بدم بارد، ومع الاختطاف للآلاف، والزج بهم في السجون، والتعذيب لهم بأبشع وسائل التعذيب وأساليب التعذيب، وكل هذا حدث بشراكة أمريكية، وتخاذل وتواطؤ عربي.

ويواصلُ السيدُ القائدُ توصيفَ المشهد المأساوي في قطاع غزة خلال هذه الجولة من الصراع، لافتًا إلى أن العدوان الصهيوني استهدف مئاتِ النازحين في خِيامهم القماشية، وكان يلقي عليها القنابلَ الأمريكية الحارقة والمدمّرة، كما استهدف كُلّ فئات المجتمع، والإعلاميين، والصحيين، واستهدف كذلك الأطفال والنساء، والكبار والصغار، واستهدف كُلَّ مقومات الحياة، وبشكلٍ همجي؛ لأَنَّه حظي بدعم أمريكي كبير، وفَّر لَه الأمريكي من مَخازنه الكميات الهائلة جِدًّا من القنابل المدمّرة؛ فألقى على قطاع غزة عشراتِ الآلاف من الأطنان المتفجِّرة والمدمّرة، وكذلك ممارسة التعذيب للأسرى والمخطوفين بأبشع التعذيب، وبطريقةٍ يُنتهَكُ فيها الكرامة الإنسانية.

ويسرد السيد القائد العديدَ من شواهد فشل العدوان الإسرائيلي الأمريكي على قطاع غزة، وأبرزها الثباتُ للشعب الفلسطيني والمجاهدين والموقف السياسي، وذلك على النحو الآتي:

أولًا: ثباتُ المجاهدين في غزة:

ويوضحُ السيد القائد أن هذه المظلومية للشعب الفلسطيني في قطاع غزة، والتي وُثِّقت بشكلٍ أكبر مما جرى في أية بقعةٍ أخرى من العالَم، تصدى لها الفلسطينيون بصمود وصبر عظيم منقطع النظير، وبثبات وتماسك كبير للشعب الفلسطيني والمجاهدين الأعزاء.

ويقول: إن «المجاهدين في غزة قاتلوا في أصعب الظروف بأبسط الإمْكَانات، أمام ما حشد له العدوّ من إمْكَانات وقدرات عسكرية هائلة؛ بهَدفِ القضاء نهائيًّا على المقاومة، وعلى مستوى النشاط الاستخباراتي، والرصد الجوي، الذي كان يهدف إلى توفير كُلّ المعلومات اللازمة؛ مِن أجلِ العمل على إنهاء المقاومة بشكل كامل، والقضاء على كُلّ المجاهدين في قطاع غزة، وبالرغم كذلك من الحصار الطويل».

ويشير إلى أنه وخلال هذه الجولة من الصراع استخدم العدوّ كُلّ التكتيكات لحسم المعركة، وإنهاء العمل الجهادي في القطاع، ومع ذلك فشل، فما السِّرُّ في كُلّ هذا الإخفاق والفشل للعدو في تحقيق أهدافه المتمثلة بسحق المقاومة والقضاء عليها نهائيًّا؟

ويؤكّدُ السيد القائد أن من أبرز هذه الأسباب هي قوة إيمان، وإرادَة، واستبسال، والاستعداد العالي للتضحية من قبل المجاهدين في القطاع، إضافة إلى ذلك العمل الفدائي، والبطولي من جانب الإخوة المجاهدين في قطاع غزة؛ فهم جاهدوا بكل هذه القيم: بالاستبسال والتفاني منقطع النظير، وقوة إرادَة، وتصميم وعزم إيماني، وفي نفس الوقت تكيَّفوا مَع مختلَف الظروف العسكرية، وأبدعوا في تكتيكهم القتالي، المتناسِب مع أي ظرفٍ عسكري.

ولذلك كان العدوُّ الإسرائيلي، ومعه الأمريكي، كلما اعتمد على تكتيك مُعيَّن، وخُطَّة عسكرية مُعيَّنة، مدروسة، مدعومة بكل الإمْكَانات القتالية والتدميرية، يفشلُ في نهاية المطاف، والكلامُ هنا للسيد القائد، الذي يشيرُ إلى أن العدوَّ كرّر عملياتِ الاجتياح في شمال القطاع، وفي غير شمال القطاع، ويعلنُ السيطرة، ثم لا يلبَثُ أن يواجه من جديد بعمليات تفتك بضباطه وجنوده، تدمّر آلياته، وتلحق به الخسائر المباشرة.

ويبيّن أن صورةَ المشاهد البطولية والفدائية الجهادية، للإخوة المجاهدين في قطاع غزة، عظيمة، ومذهلة، ومؤثِّرة حتى على معنويات الأعداء، ولها أهميّة كبيرة في إصابتهم بحالة الإحباط؛ لأَنَّه بعد كُلّ هذا الدمار، والخراب، والقتل، واستخدام كُلّ الوسائل والتكتيكات، يفشلون، وَإذَا بالعمليات الجهادية مُستمرّة، ولا تلبث أن تتصاعد بإبداع، وتنويع في التكتيك، واستخدام للوسائل اللازمة، وبالرغم من الإمْكَانات البسيطة جِدًّا، استمرت حتى عمليات القصف الصاروخي إلى ما يسمى بغلاف غزة، وكانت هناك عمليات كثيرة من المسافة صفر، وفي الاشتباك مع جنود العدوّ وضباطه، والنيل منهم، والفتك بهم، وَكُلّ هذا المشهد العظيم هو درسٌ كبيرٌ جِدًّا، وله أهميته الكبيرة، في مستوى ما تحقّق من نتيجة مهمة جِدًّا؛ لأَنَّ الفشلَ الإسرائيلي يقاسُ بكل هذه الاعتبارات.

ثانيًا: ثباتُ المجتمع الفلسطيني وعدم التهجير:

من شواهد فشل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، هو الثباتُ الأسطوري للشعب الفلسطيني أمام آلة القتل الإجرامية؛

←

فالعدوّ منذ اللحظات الأولى كان يهدفُ إلى التهجير القسري للفلسطينيين.

ويقولُ السيد القائد:» لقد استخدم العدوُّ الإسرائيلي كُلَّ وسائل الإبادة والترهيب، وكان يسعى فعليًّا إلى تهجير سكاني لقطاع غزة، بحيث لا يترُكُ لهم أي أمل في الحياة، إن هم أصرُّوا على البقاء في قطاع غزة، في بلده؛ فثباتُ الشعب الفلسطيني، بالرغم من الإبادة، من التجويع الشديد، بالرغم من انعدام الخدمة الصحية، التي استهدفها العدوُّ الإسرائيلي بشكلٍ كبيرٍ جِدًّا، وبالرغم من كُلّ أشكال المعاناة، التي ازدادت أَيْضًا مع شدَّةِ البرد، والحرمان من كُلّ وسائل التدفئة، كُلّ أشكال المعاناة عاناها الشعب الفلسطيني، ومع ذلك كان ثابتًا متمسكًا، متمسكًا بخيارِ المقاومة، ومحتضنًا لها، وثابتًا على أرضه، وفي وطنه وبلده».

وبحسب كلام السيد القائد عبدالملك الحوثي -يحفظه الله- فَإنَّ الصراعَ مع العدوّ الإسرائيلي متواصلٌ منذ سنوات كثيرة، غير أن هذه الجولة من الصراع هي الأكبر من حَيثُ حجم العدوان، والإجرام، والإبادة ضد الشعب الفلسطيني، ومن حَيثُ مستوى الصمود الذي كان أكبرَ من أية جولات سابقة.

ويؤكّد السيد القائد أن هذا الصمودَ العظيمَ من البشائر المهمة لمستقبل الشعب الفلسطيني؛ لأَنَّه بهذا المستوى من الثبات، من قوة الإرادَة، من التمسُّك بقضيته العادلة، بموقفه الحق، هو أقربُ بكثيرٍ إلى أن يحظى بنصرِ الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، وأن يصلَ إلى النتيجة الحتمية، التي لا بُدَّ من تحقُّقِها بزوال الكيان الصهيوني؛ لأَنَّه كيانٌ مؤقتٌ.

ثالثًا: ثباتُ الموقف السياسي للمقاومة:

ومن شواهد فشل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة-كما يقول السيد القائد- هو ثباتُ الموقف السياسي للإخوة في حركة حماس، والذين كانوا أوفياءً مع هذا الثبات، وهذه التضحيات، التي يقدمها الإخوة المجاهدون في الميدان، ويقدمها الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

ويرى السيد القائد أن حركة «حماس» وغيرها من فصائل المقاومة رفضت الشروط المذلة، ولم تستسلم للضغوط الأمريكية والغربية، فكان الثبات السياسي هو درس عظيم، وتوجّه الصورة المتكاملة للثبات والصمود للإخوة الأعزاء في قطاع غزة، من مجاهدين، ومن شعبٍ فلسطيني، ومن قادةٍ سياسيين.

وأمام الثبات والصمود الفلسطيني الرهيب من مجاهدين وشعب وقادة؛ فقد عجز العدوّ الإسرائيلي في تحقيق أهدافه، ومنها ما يلي:

1- استعادة الأسرى بالقوة وعدم تمكّن العدوّ الإسرائيلي من العُثُور عليهم.

2- الفشلُ في إنهاء المقاومة في غزة؛ فالعدوّ كان يريدُ القضاءَ على كُلّ المجاهدين، وهو هدَفٌ معلَنٌ، وألا يبقى في غزةَ أي عمل مقاوم.

3- الفشل في تهجير الشعب الفلسطيني من قطاع غزة.

رابعًا: جبهة الإسناد لحزب الله اللبناني:

وفي ظل العدوان الصهيوني الغاشم على قطاع غزة، لم يصدر عن الأمم المتحدة، أَو المجتمع الدولي أيةُ مواقف لإيقاف حرب الإبادة الجماعية، كما أن المواقف العربية كانت متواطئةً ومتخاذلة.

ومن بين ركام الحرب، برزت المواقفُ

الإسنادية العظيمة لمحور المقاومة، وعلى رأسها الإسناد العظيم لحزب الله اللبناني؛ فجبهة لبنان الإسنادية كانت قويةً جِدًّا، ومؤثّرةً على العدوّ الإسرائيلي، ووصلت إلى حربٍ شاملة مع العدوّ الإسرائيلي.

ويقول السيد القائد: «عندما قام بعدوانه الشامل على لبنان، وحزب الله قدَّم في جبهات الإسناد ما لم تقدمه الأُمَّةُ في أية جبهة من جبهاتها، ولا في أية جهة من الجهات، ليس هناك أي نظام أسهم بهذا الإسهام، ولا جماعة قدمت مثلما قدَّمه حزب الله، تضحيات كبيرة جِدًّا، على رأسها: سماحة شهيد الإسلام والإنسانية، السيد/ حسن نصر الله "رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ"، شهداءُ كُثُرٌ من حزب الله، على رأسهم القادة، وكثيرٌ من الكوادر، كثيرٌ من المجاهدين، كذلك من الحاضنة الشعبيّة، حزبُ الله قَدَّمَ تضحياتٍ كبيرةً في جبهته، وأسهم إسهامًا حقيقيًّا في المعركة ضد العدوّ الإسرائيلي.

خامسًا: جبهة الإسناد اليمنية:

ويتطرَّقُ السيدُ القائدُ إلى الجبهة اليمنية المسانِدة لغزة، معتقدًا أنها تميَّزت بعُنصُرِ المفاجأة للعالم وللكثير من المراقبين والمحللين والسياسيين؛ لما حوت من ضربات نوعية وهجمات لا مثيلَ لها سواء في البحرَينِ الأحمر والعربي ضِدَّ السفن والقطع الحربية الأمريكية والبريطانية والإسرائيلية، أَو من خلال إطلاق الصواريخ والطائرات المسيَّرة نحو العمق الصهيوني.

عنصرُ المفاجأة هنا للكثيرين أن اليمن البعيد جغرافيًّا عن فلسطين المحتلّة يستحيل أن يدخُلَ كجبهة إسناد لغزة، هذا من ناحية، ومن ناحية أُخرى، فَإنَّ هذا البلدَ خرج من ركام عدوان سعوديّ أمريكي غاشم، استهدف كُلّ مقومات الحياة على مدى 10 سنوات، فكيف له أن يتحولَ إلى جبهة إسناد، لكن ما حدث فاق كُلَّ التوقعات؛ فالعمليات اليمنية كانت بسقفٍ عالٍ، والمواجهة ضد الأمريكيين والإسرائيليين والبريطانيين كانت موجِعة ومكلفة للأعداء، وخرج اليمن منتصرًا بقيمه وأخلاقه خلال هذه الجولة من الصراع مع الأعداء.

ويؤكّد السيد القائد أن القصف الصاروخي اليمني على العمق الصهيوني كان بـ (ألفٍ ومِئتين وخمسة وخمسين) ما بين صواريخ بالِسْتِيَّة، ومُجَنَّحَة، وفرط صوتية، وطائرات مُسَيَّرة، وهذا عددٌ كبيرٌ مقارنة بإمْكَانيات اليمن، حَيثُ لم يُستخدَمْ هذا العددُ وبهذا الزخم خلال العدوان السعوديّ الأمريكي على بلادنا خلال السنوات العشر الماضية.

ما يميز جبهة الإسناد اليمنية أنها شهدت قفزاتٍ نوعيةً في التصنيع العسكري؛ فخلال أكثر من عام من الإسناد لغزة استطاعت القوات المسلحة صناعة صواريخ متنوعة من أبرزها حاطم، ثم فلسطين 1، وُصُولًا إلى صناعة صواريخ فرط صوتية من نوع فلسطين 2، إضافة إلى صناعة مسيَّرات ذات قدرات نوعية مثل يافا، وكذلك صناعة غوَّاصات مسيرة، وهذه الأسلحة لم تكن في المخازن اليمنية من قبلُ، وهذه من النتائج الإيجابية لمشاركة اليمن في إسناد غزة.

ويشير السيدُ القائدُ إلى أن هذه العمليات المتطورة والإنتاج الغزير في صناعة الأسلحة لم يأت في ظل وضع استقرار أَو هدوء تام، وإنما جاءَ في ذروة العدوان الأمريكي البريطاني على بلادنا، والضغوط الاقتصادية المتواصلة على بلدنا، لكن اليمن بثباتِه وقدراته العسكرية مضى إلى الأمام، واستطاع تحييدَ القدرات العسكرية الأمريكية، وأن يحشر القِطَعَ الحربية الأمريكية والبريطانية والغربية في الزاوية.

ومن أبرز تأثيرات العمليات اليمنية على العدوّ الإسرائيلي وفق ما تطرق إليه السيد القائد ما يلي:

- حالة الرعب والخوف الكبير وهروب المغتصبين وهُم على فراش النوم بالملايين أثناء دوي صافرات الإنذار مع وصول الصواريخ اليمنية إلى العمق الإسرائيلي.

- توقف حركات الطيران من وإلى مطار [بن غوريون]، وبشكل متكرّر؛ مما أَدَّى إلى أن عزوف الكثير من شركات الطيران عن العودة إلى العمل فيه.

- التأثير على الوضع الاقتصادي جراء العمليات اليمنية المتصاعدة، وهذه الخسائر بالمليارات، كما تؤكّد الكثير من التقارير الاقتصادية للعدو نفسه.

- إفلاس ميناء «أم الرشراش»، وعلى الرغم من العدوان الأمريكي البريطاني على بلدنا، وإرسال القطع الحربية والبوارج وحاملات الطائرات إلا أنها فشلت في حماية الملاحة الإسرائيلية، وأصبحت مدينة «إيلات» مسكونة بالرعب والخوف والقلق، وأصبح الصهاينة فيها في حالةِ خوف دائم، كما يقول السيد القائد عبدُالملك الحوثي.

ويتناول السيدُ القائدُ واحدةً من أهم ثمار الجبهة اليمنية المساندة لغزة، وهي الفشلُ الأمريكي في حمايةِ الملاحة الإسرائيلية في البحر الأحمر، رغم عدوانه الغاشم على اليمن، الذي بدأ في 12 يناير 2024م، وتحَرُّكه العسكري الكبير عبرَ قِطَعِه البحرية من بارجات وأساطيل وحاملات للطائرات لإخضاع اليمن وحماية الملاحة الإسرائيلية.

ويلفت السيدُ القائد إلى أن اليمن اشتبك مع حاملات الطائرات لمرات عديدة، «وطُردت من مسرح العمليات؛ ولهذا طُردت [روزفلت]، وطردت [لينكولن]، وتطارد أَيْضًا الآن حاملة الطائرات [ترومان]، تطارد وتطرَدُ كَثيرًا من مسرح العمليات، وأصبحت حركة الأمريكي في البحار ليست كما السابق، في البحر الأحمر، وخليج عدن، اعتراضية، ومطمئنة، ومهدّدة، ومتوعِّدة، ومخيفة للآخرين، ولا أحد يجرؤ على الرد عليها، ولا على الاستهداف لها، شاهد الأمريكي وضعًا مختلفًا تمامًا، شاهد أنه أمام من يواجهه، من يتصدى له، من يردُّ عليه بكل قوة وحزم».

وأمام الاستهداف اليمني لحاملات الطائرات «فشلت أمريكا في ظل هذه الجولة لحماية الإسرائيلي، وعجزت عن ذلك تمامًا، وأصبحت عاجزةً بالفعل، كانت في البداية تعترض البعضَ من الصواريخ، البعضَ من الطائرات المسيَّرة، والآن لا تكاد تحمي نفسَها إلَّا بصعوبةٍ مع الهروب، وباتت تطوِّرُ تكتيكاتها الهروبية، أكثرَ من التكتيكات الهجومية؛ ولذلك تهرُبُ [ترومان] إلى أقصى شمال البحر الأحمر، وتبتعدُ عن السواحل اليمنية بأكثر من ألف كيلو، وَإذَا حاولت أن تتقدمَ؛ تواجَه وتستهدَف، ثم تهرُبُ على الفور من جديد، وتهرُبُ معها القِطَعُ التي هي معها، وهي قِطَعٌ بحرية حربية، في كُلّ العمليات التي تخطط لها تلك الحاملات، يتم طردُها بالتزامن مع تلك الترتيبات، وتبتعدُ هذه المسافة الكبيرة: إلى أقصى شمال البحر الأحمر»، والكلامُ هنا للسيد القائد.

غزة وصنعاء: حكايةُ الواجب والمبدأ

بسَّام شانع

حين تلتقي التضحية بالكرامة، تنبثق حكايات سامية تُخلَّد في صفحات التاريخ.

صنعاء وغزة ليستا مُجَرّد مدينتين على خارطة العالم العربي، بل هما رمزٌ للثبات والصمود في وجه الطغيان.

ومع ذلك، يتساءل البعض بنبرة مُبطّنة، تُخفي تحتها نوايا مغرضة: «ما الذي استفادته غزة من مساندة صنعاء لها؟» سؤال يَحمل من الإجحاف والتشكيك أكثر مما يحمل من الموضوعية.

تخيَّلوا شجرة عتيقة، جذورها غائرة في الأرض، تتعرض لرياح عاتية تحاول اقتلاعها.

إنها شجرة اليمن التي تحمّلت الحصار والجوع، وقاومت العواصف التي لم تترك شريانًا من شرايين الحياة إلا وحاولت قطعه.

رغم ذلك، حين سمعت أنين شقيقتها فلسطين، مدت أغصانها التي بالكاد تنبض بالحياة لتغطيها من لهيب النار.

هل يُعاب على الشجرة أنها مدت ظلها رغم أوجاعها؟ أم يُمجَّد هذا الفعل كدليل على الأصالة والمروءة؟

من المفارقات العجيبة أن الذين يطرحون هذا السؤال يوجهونه نحو صنعاء وحدها، متجاهلين دولًا أُخرى تتمتع بكل عناصر القوة والاستقرار.

لماذا لا يُطالبون الدول المطلة على مضيق جبل طارق بمنع السفن الإسرائيلية من المرور؟ لماذا لا يُحمِّلون النظام المصري مسؤولية استمرار عبور سفن الاحتلال عبر قناة السويس؟ أليس الأولى بمن يعيشون في رغد العيش والأمان أن يتحَرّكوا قبل أن يُلام المُحاصر الذي بالكاد يجد قوت يومه؟

إنه لمن السخف أن يتم تجاهل الجهود الجبارة لصنعاء التي تتحدى التحالف الأمريكي البريطاني الصهيوني بكل شجاعة، بينما يتم التغاضي عن حكومات لم تحَرّك ساكنًا سوى إصدار بيانات الإدانة الخجولة.

غزة لم تحتَج إلى منافع مادية من صنعاء، بل إلى موقف يُعيد للأُمَّة العربية كرامتها.

صنعاء قدمت ما هو أثمن من المال، قدمت موقفًا عزز الإيمان بأن فلسطين ليست وحدها.

لقد وقفت صنعاء لتقول للعالم إن الكرامة لا تشترى، وإن الشعب اليمني، رغم الجراح، قادر على إرباك حسابات أكبر القوى.

السؤال الذي ينبغي أن يُطرح ليس «ما الذي استفادته غزة من صنعاء؟»

بل «ما الذي يجب على الأُمَّة فعله تجاه فلسطين؟» صنعاء أجابت على هذا السؤال، ليس بالكلمات، بل بالأفعال.

أما أُولئك الذين يهاجمونها، فهم إما جاهلون أَو أصحاب أجندات.

صنعاء وغزة، كجناحي طائر، ترفرفان رغم القيود، تُعلّمان العالم أن الحرية لا تُشترى، وأن الكرامة العربية، وإن غابت عن بعض العواصم، لا تزال تسكن قلوب الأحرار.

اليمن: عامٌ من الصمود والتحوُّلات الكبرى في معركة (طوفان الأقصى)

أحمد المساوى*

مع مرور عام على العدوان الأمريكي البريطاني على اليمن، أظهر الشعب اليمني صمودًا استثنائيًّا أعاد تشكيل موازين القوى في المنطقة.

تحت قيادة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله- خاض اليمن معركة الجهاد المقدس بكل عزم وإصرار، مما كشف ضعف قوى الاستكبار العالمي وعلى رأسها أمريكا وبريطانيا و»إسرائيل».

قيادة السيد عبدالملك: رؤية استثنائية وتحولات جوهرية

السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، يمثل نموذجًا نادرًا للقائد الإسلامي الذي يتحَرّك برؤية مستمدة من المنهج النبوي، واضعًا القيم الإيمانية والعدل فوق كُلّ اعتبار، خطابه لم يكن مُجَرّد شعارات، بل جسّد رؤية عملية تعكس عمق الإيمان والبصيرة والحكمة في مواجهة تحديات الأُمَّة.

في وقت شهدت فيه الأُمَّة تراجعًا وخذلانًا من قياداتها، برز السيد القائد كصوت للحق، يدعو الأُمَّة للتحَرّك الجهادي الفعّال، مؤكّدًا أن الصمت والتخاذل أمام العدوان الصهيوأمريكي ليسا خيارًا، برهن بأفعاله قبل أقواله أن القيادة تعني العمل؛ مِن أجلِ الأُمَّة، وأن بالإمْكَان مواجهة الظلم مهما بلغت التحديات.

بقيادته الحكيمة، نجح اليمن في إدارة المعركة على جبهات متعددة: داخليًّا من خلال تعزيز الصمود الشعبي، وإقليميًّا عبر نصرة المقاومة الفلسطينية، ودوليًّا بتوجيه رسالة واضحة أن الأُمَّة لا تزال قادرة على الصمود والردع.

التعبئة العامة: التكتيك الذي صنع الفرق:

كانت التعبئة العامة التي أطلقها السيد القائد جزءًا أَسَاسيًّا من تكتيك شامل يهدف لتعزيز وحدة الشعب وتماسكه، المظاهرات التي غطت كافة المحافظات، المديريات، وحتى القرى، كانت وسيلة فعّالة لإظهار التلاحم بين القيادة والشعب.

هذه الحشود لم تكن فقط تعبيرًا عن الاحتجاج أَو الدعم، بل كانت أدَاة استراتيجية لدعم الجبهة الداخلية، رفع الوعي الوطني والجهادي، وتعزيز الثقة في القيادة، كما تضمنت دورات التثقيف والتأهيل القتالي التي أكسبت الشعب خبرات ومهارات أَسَاسية للدفاع عن الوطن.

هذا التكتيك لم يقتصر على حماية الداخل اليمني فقط، بل شكّل عامل ضغط كبير على الأعداء؛ إذ أعاد توجيه المعركة من ساحة المواجهة العسكرية إلى ساحات الوعي الشعبي والإعلامي.

التحولات الإقليمية والدولية: اليمن كلاعب استراتيجي:

دخول اليمن في معركة طوفان الأقصى أحدث تحولات كبرى في المشهدين الإقليمي والدولي، أهمها:

1 - تعزيز محور المقاومة

اليمن لعب دورًا محوريًّا في دعم القضية الفلسطينية، مما أعاد صياغة تحالفات جديدة تخدم مصلحة الأُمَّة الإسلامية، وعزّز من صمود المقاومة في وجه الاحتلال.

2 - كسر هيمنة الاستكبار العالمي

أظهر اليمن للعالم أن الشعوب التي تؤمن بقضيتها وتمتلك قيادة واعية قادرة على كسر الهيمنة الغربية وتحقيق الاستقلالية في القرار.

3 - إعادة تعريف معادلة الصراع

أكّد اليمن أن القضية الفلسطينية ليست مُجَرّد نزاع إقليمي، بل هي قضية إسلامية وإنسانية تتطلب تحَرّكاً جهاديًّا موحدًا.

4 - إثبات إمْكَانية الصمود رغم قلة الموارد

برهن اليمن أن الإرادَة الإيمانية والجهادية قادرة على تعويض نقص الإمْكَانات المادية، مقدمًا نموذجًا يُحتذى به للشعوب المستضعفة.

قيمة اليمن في ميزان الأمم:

اليمن اليوم ليس مُجَرّد دولة تواجه عدوانًا خارجيًّا، بل أصبح رمزًا عالميًّا للصمود والعزة، النظرة الدولية تجاه اليمن تغيرت جذريًّا، وأصبح يُنظر إليه كدولة حرة تقدم دروسًا للعالم في الشجاعة والكرامة.

-1 في قضية فلسطين

مواقف اليمن أضافت زخمًا كَبيرًا للقضية الفلسطينية، مؤكّدًا أن تحرير الأقصى لا يكون بالكلام فقط، بل بالعمل والجهاد.

-2 في تاريخ الشعوب الحرة

أصبح اليمن مصدر إلهام لكل الشعوب الساعية للحرية، معززًا مفهوم أن الكرامة تُنال بالصبر والنضال، لا بالتبعية والاستسلام.

الخاتمة: سيد القول والفعل

السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، لم يكن قائدًا تقليديًّا؛ بل كان قائدًا استثنائيًّا جمع بين الإيمان العميق والرؤية الاستراتيجية، مواقفه وقراراته جسّدت الصدق في القول والعمل، وأثبتت أن القيادة مسؤولية تستوجب العمل لخدمة الأُمَّة.

اليمن، بقيادته، قدم نموذجًا يُحتذى به في مقاومة الاستكبار والدفاع عن القيم الإسلامية والإنسانية، دعوته للجهاد والعمل الفعّال ليست مُجَرّد شعارات، بل هي دعوة لاستعادة كرامة الأُمَّة ومكانتها بين الأمم.

* محافظ تعز

غزّة «غراد»

الشيخ عبدالمنان السنبلي

470 يوم يعني: 11280ساعة، يعني: 676800 دقيقة..!

تخيلوا: كُلّ دقيقة من هذه الدقائق كانت تمر على أهلنا في غزة وكأنها قطعة من الجحيم؛ لما كانت تحمله في جنباتها من القصف والدمار والحصار والموت والجراح والخوف والألم والأنين والحر والبرد والصقيع والخذلان..!

وأين..؟!

في بقعة لا تتجاوز مساحتها 360 كيلو متر مربع..!

أي: أقل من ثلاثة أرباع مساحة مدينة «ستالينغراد» تقريبًا..!

رغم ذلك كله تحملت غزة..!

وصمد الغزاويون..!

صمدوا صمودًا أُسطوريًّا ولمدة خمسة عشر شهرًا..

أي: ما يعادل في مجموعه ثلاثة أضعاف المدة التي صمدها الروس في «ستالينغراد»..!

ماذا نسمي هذا..؟!

ماذا نسميه يا «بتوع» موسم الرياض وليالي دبي..؟!

هل نسميه هزيمة كما يحاول بعض ذبابكم الإلكتروني اليوم تسويقه وترويجه..؟

أم ماذا نسميه..؟!

قللك: هزيمة.. قال..!

إن لم يكن هذا هو النصر المؤزر والمظفر بعينه، فما هو النصر يا هؤلاء..؟!

ما هو النصر، أيها، المترفون والمنبطحون..؟!

على أية حال،

قولوا ما شئتم..

وغردوا بما شئتم..

لن يغير ذلك من حقيقة الأمر شيئًا..!

ستعلمون ذلك غدًا..

وستعلمون أَيْضًا أن ما بعد غزة لن يكون كما قبلها..

وأنه، وكما غيَّر صمود «ستالين جراد» الأُسطوري مجرى التاريخ في القرن العشرين، فَإنَّ صمود «غزة» الأُسطوري سيُغيِّره أَيْضًا في القرن الواحد والعشرين..

والأيّام بيننا..

فهنيئًا.. لغزة العزة والإباء «غزة غراد» هذا الصمود الأُسطوري، وهذا النصر المؤزر بفضل الله..

هنيئًا.. لها، ولشعبنا الفلسطيني الثائر المظلوم والمجاهد، وسائر أحرار وحرائر أمتنا العربية والإسلامية، وكل أحرار وحرائر العالم..

هنيئًا.. لهم جميعًا..

ولا نامت أعين الجبناء..

اليمن رُمَّانةُ الميزان ولكن..

أشرف ماضي*

رسالة من قاهرة المعز لدين الله إلى صنعاء الصمود والتحدي وإلى جهاز الأمن والمخابرات اليمانية:

لا شك ولا جدال ولا ريب في أننا معشر الصحفيين والكتاب والسياسيين وأصحاب القاعدة الجماهيرية في مصر أصبحنا نحب ونعشق اليمن وأهله الأحرار الشرفاء بعد ما قاموا به في طوفان الأقصى من إسناد لغزة التي خذلها العرب، ناهيك عن نجاح صنعاء في مكافحة الإرهاب والتكفيريين والتصدي للمرتزِقة على مدار عشر سنوات.

ومن هذه المحبة أصبح الكثير مهتمًّا ويخشى على اليمن من شر شياطين الإنس والجن، وَمن بين هؤلاء الزميل المصري سامح عسكر، سفير السلام وعضو منظمة بالأمم المتحدة، وهو روائي وباحث تاريخي وفلسفي ومحاضر ومؤلف العديد من الكتب ضد الطائفية والعنصرية، ويُصنف ككاتب ليبرالي، حَيثُ كتب مقالًا عن اليمن يكتب بماء الذهب، وسوف أنقل لكم ما قاله عسكر: «إن ظهور اليمن على الساحة، وانخراطها بشكل مباشر في المعركة ضد «إسرائيل» في سيناريو لم يكن أكثر المتشائمين الصهاينة يتوقونه؛ فدخول اليمن ساحة الصراع أكسب العرب والفلسطينيين بُعدًا جغرافيًّا كَبيرًا، وموقعًا استراتيجيًّا هامًّا في واحدة من أهم مضايق العالم، لطالما سعى الصهاينة وأمريكا للسيطرة عليه، مع طبيعة شعبيّة وثقافية وطبوغرافيا أرضية تجعل من الصعوبة السيطرة على هذا المكان وتوجيهه».

دائمًا السياسة الدولية تركز على ثنائية (السيطرة والتوجيه) فبالسيطرة يضمنون تأمين المخاطر، وبالتوجيه يضمنون المصالح؛ فالولايات المتحدة و«إسرائيل» لم يحصلوا على الاثنين، في اليمن، فلا هم نجحوا في تأمين خطر اليمن عليهم، ولا هم قادرين على توجيه اليمنيين لصالحهم.

لذلك أتوقع في الشهور والسنوات المقبلة، أن يلعب الموساد، ووكالة المخابرات المركزية الأمريكية دورًا مهمًّا في اليمن للحصول على أية معلومة تمكّنهم من تأمين المخاطر أَو توجيه الشعب اليمني لصالحهم.

من الآن فليستعد اليمنيون لأقوى حملة تخابر ربما أكثر من التي تعرض لها حزب الله منذ عام 2006 حتى الآن وتسببت في القضاء على قيادات الصف الأول، وإرهاب عناصره بتفجيرات تقنية متطورة كحادثة البيجر، وغيرها.

ولولا قوة وصلابة جنود الحزب وتسليحهم المتطور لتم القضاء على المقاومة اللبنانية في ظرف أَيَّام قليلة.

اليمن بركان نائم، على رأي أُستاذنا هيكل -رحمه الله- وبطوفان الأقصى وإبادة شعب غزة يجري إيقاظ ذلك البركان ليَلتهم في طريقه أعداء العرب والاستعمار الغربي؛ فالشعب هناك معادٍ لكل ما يمُتُّ لـ «إسرائيل» بصلة وفي مقدمة هؤلاء أمريكا، ودخولُ اليمنيين الحرب بهذه القوة غير المتوقعة خسارةٌ كبيرةٌ لـ «إسرائيل» التي ستفكّرُ ألفَ مرة مقدمًا قبل الاعتداء على غزة مرة أُخرى أَو أي بلد عربي.

لذلك، وحتى لا يقع اليمنيون فريسة سهلة للمخابرات الغربية المقبلة، فعليهم دراسة تجربة لبنان وكيفية اختراق الحزب.

لبنان بلد سياحي؛ ولأنه تأثر بالحرب السورية التي نشطت فيها كُلّ مخابرات العالم، كانت لبنان مناسبة جِدًّا لعمل الجواسيس من ناحية حرية الحركة، ومع أن اليمن وضعها مختلف، ولا أظن أن بإمْكَان الغرب اختراقها بسهولة، ولكنهم سيفكرون حتمًا بطرق مختلفة، وغير متوقعة ومناسبة لأوضاع اليمنيين؛ لذلك أقترحُ عليهم الآتي:

-1 الانفتاح على روسيا والصين، وطلب المساعدة في حملة التخابر الغربية المقبلة، وتزويد اليمنيين بأجهزة متطوَّرة وأساليب استخباراتية عصرية.

-2 عدم الثقة في بعض الدولة الشقيقة؛ لأنها قد تكون مخترقة.

-3 دراسة أُسلُوب المخابرات المصرية، ومن ذلك الانفتاح على الجواسيس لطمأنتهم بغرض الحصول على معلومات مشغليهم، وهو أُسلُوب خداع اشتهرت به مصر ضد «إسرائيل» كان يعتمد على مواجهة الجاسوس بجاسوسية أكبر، وهذا يتطلب عدم التسرع في القبض على الجواسيس، وتوفير أكبر قدر من الهدوء والثقة ليعمل الجاسوس مطمئنًا، مع قدرة على التحكم والتوجيه في ذات الوقت.

-4 الانفتاح على الدول العربية دبلوماسيًّا، وهذا سيعطي حصانة لليمن في هذه الدول من أساليب الاختراق خشية توتير علاقتهم مع اليمنيين.

* كاتب مصري

إلى الأعداء: الحذرَ ثم الحذر

نوح جلّاس

في خطاب القائد بتاريخ 19 ديسمبر أوضح أبو جبريل أن اليمن نفَّذ عمليات منذ بداية الطوفان بـ 1147 صاروخًا وطائرة.

وفي خطاب الأمس 16 يناير أوضح أنه تم تنفيذ العمليات بـ 1255 صاروخًا وطائرة.

أي أنه خلال 27 يومًا فقط تم إطلاق 108 صواريخ وطائرات.

هذه الأرقام تؤكّد أن اليمن بات يمتلك مخزونًا استراتيجيًّا كَبيرًا من الصواريخ والطائرات.. كما تؤكّد أَيْضًا أن قواتنا باتت تمتلك خطوطَ إنتاج مكثّفة، خُصُوصًا أن الصواريخ والطائرات التي تم إنتاجُها في هذه الفترة القصيرة هي من النوع الذي يحتاج وقتًا وجهدًا وكُلفةً أكثرَ؛ بحكم أنها بعيدة المدى وأسلحة نوعية.

وهذا يؤكّد أن خطوط الإنتاج الخَاصَّة بالصواريخ والطائرات المخصصة لضرب السعوديّة والإمارات أكثرَ بكثير وبأضعاف مضاعفة؛ كونها تتطلَّبُ جُهدًا ووقتًا وتكلفةً أقلَّ.

الخلاصة: العالم بات يوقنُ بأن اليمن أصبح قادرًا على توجيه أقسى الضربات لكُلٍّ من الإسرائيلي والأمريكي والبريطاني والسعوديّ والإماراتي، وبغزارة نارية كبيرة.. لذلك فالحذرُ واجبٌ على الأعداء.. أما اليمن في ظل توفيق الله وحنكة أبي جبريل قد صار ماردًا عملاقًا قادرًا على ردعِ كُلّ الأخطار والمؤامرات.

- نسخة بلا تحية لعيال زايد وعيال سعود.

- وأمريكا وبريطانيا و«إسرائيل» لا يحتاجون نسخة.. فقد وصلتهم الرسالةُ بالصوت والصورة والقارح و«النفضة».

هل اقتربت ساعةُ أنصار الله؟ قراءة معكوسة

محمد حسن زيد

قرأت مقالًا لأحد المحلِّلين السياسيين يتحدث فيه عن اقتراب ساعة الحوثيين وكيف أنهم قد حفروا نهايتَهم بأيديهم حين ساندوا غزةَ وأغلقوا البحرَ الأحمر وتسببوا بخسائرَ تتجاوز 200 مليار دولار أغضبوا بها القوى الدوليةَ، وأن ذلك سيستدعي قرارًا دوليًّا بإزاحتهم من المشهد، حَيثُ لم يتوفر هذا القرارُ من قبل..

الكاتب بهذا الكلام داس فكرةَ «السيادة الوطنية» تحت قدمَيه بعد أن ذبحَ «العروبة» و«مساندة غزة» قبلَها ليؤكّدَ وهو الذي ينتمي إلى ما يُسمى «قوى الجمهورية» تبعيتَه التامةَ لإرادَة الأمريكي الذي هو صاحبُ القرار الفعلي، حَيثُ هذه القوى المحلية عبءُ الواجهة والأدَاة لفرض هذا القرار على الشعب اليمني!

للأسف هذا ما سمعناه مرارًا منذ ٢٠١٥ من قادة المرتزِقة أن قواتهم المدعومة من السعوديّة والإمارات والتي كانت على مشارف العاصمة صنعاء كانت قادرة على «تحريرها» لولا المنع السعوديّ والأمريكي! هؤلاء الذين لا يمتلكون قرارَ تحرير عاصمتهم ويرتهنون لإرادَةِ الأجنبي ويدوسون فكرة السيادة والاستقلال والعروبة بدعوى الحرص على السيادة والاستقلال والعروبة كيف سيؤتَمون على قيادة بلد؟

بل إن الأمرَ تعدَّى القياداتِ ليصلَ إلى المفكِّرين، فالكاتبُ نفسُه وغيرُه من الذين يعتبرُهم الكثيرون مفكِّرين تناولوا هذا التوجّهَ الدولي الأمريكي المُرتقَب ببهجة على اعتبار أنه قرارٌ صدر عمن بيده مقاليدُ كُلّ شيء في الأرض وفي السماء!

لكن لسوء حظِّ هؤلاء المراهنين على القرار الدولي فالحدَثَ العالمي التاريخي الذي صنعه أنصارُ الله يمكنُ قراءةُ أثرِه السياسي بطريقة معكوسة؛ فمعلومٌ أن الطرَف الذي لديه إمْكَانيةُ أن يتسبب بخسائر تتجاوز 200 مليار دولار هو في الحقيقة يملكُ كرتًا سياسيًّا رابحًا يمكن أن يحصل به على الكثير بالمعايير المادية.. الرهانُ الوحيدُ هو ألَّا يكونَ هذا الطرف مهتمًّا بهذا الكرت، ولا يسعى لاستخدامه أصلًا! ولذلك فالمرتزِقة إنَّما يراهنون على عدمِ قبول أنصار الله لأية رشوة أَو تسوية تُثنيهم عن مبادئهم الصادقة، ولو كانوا يظنون مُجَرّدَ ظنٍّ أن أنصار الله من النوع الانتهازي لكانوا أسرعَ الناس لمغازلتهم وترتيبِ الأوضاع معهم؛ لأَنَّ أنصار الله قد أثبتوا أنهم الطرفُ الذي بيده كروتُ مساومة تتحكم بمئات مليارات الدولارات وعصا غليظة يصلُ مداها إلى 2000 كيلومتر.

إسنادُ يمن الإيمان يُجبِرُ الكيان على وقف العدوان

حميد عبدالقادر عنتر

الضربات الصاروخية اليمنية على أمريكا في البحر الأحمر وعلى الكيان الصهيوني اللقيط تجبر حكومة الكيان الصهيوني والإدارة الأمريكية على وقف الحرب العسكرية على غزة.

واليوم تُوج هذا الصمود الأُسطوري لكل فصائل المقاومة الاتّفاق بين حركة حماس والكيان الصهيوني بوقف شامل للحرب العسكرية وتبادل الأسرى، والدول المطبّعة هي من ستتكفل بإعادة الإعمار في قطاع غزة بتوجيهات من قوى الاستكبار؛ لأَنَّها بنظرهم بقرة حلوب!! التاريخ سوف يسجل دول المحور المتمثل باليمن ولبنان حزب الله والعراق الحشد الشعبي وجمهورية إيران الإسلامية في أنصع صفحاته.

ويعتبر حزب الله أكبر من دعم غزة وساندها؛ كونه فتح جبهة عسكرية ضد الكيان الصهيوني وقدم كبار قياداته وعلى رأسهم سيد المقاومة السيد حسن نصر الله، كذلك اليمن الذي فرض حصارًا مطبقًا على الكيان الصهيوني في البحر الأحمر؛ ما سبب شللًا تامًّا لاقتصاد الكيان الصهيوني وتم إفراغ ميناء إيلات من السفن وضرب السفن الأمريكية والبوارج والمدمّرات وحاملات الطائرات الأمريكية.

واجه اليمن مباشر واشنطن وبريطانيا والكيان اللقيط بالإضافة إلى التدخل العسكري مع فلسطين والحراك السياسي والجماهيري من خلال الحشود المليونية التي تخرج في كُلّ جمعة في كافة محافظات اليمن التي تحت الحصار رافعين الشعارات وأعلام فلسطين وشعار الصرخة في وجه قوى الاستكبار العالمي!!

كذلك فصائل الحشد الشعبي في العراق كان لها دور كبير في إسناد غزة من خلال عمليات عسكرية إلى عُمق الكيان، بالإضافة إلى عمليات مشتركة مع القوات المسلحة اليمنية؛ ما يعني أن دول المحور هي التي مثّلت جبهة إسناد للقضية المركزية فلسطين، بينما الدول المطبعة وَالعميلة لم تحَرّك ساكنًا إزاء القضية المركزية فلسطين، وهم من سيسجلهم التاريخ في أسوأ صفحاته.

وقد تصدرت اليمن المشهد الدولي وأصبحت رقمًا صعبًا ولاعبًا إقليميًّا وقوة عالمية من خلال امتلاكه قوةَ الردع والسيطرة على البحار والمحيطات وأصبح العالم يحسب لها ألف حساب ولا بُدَّ على الدول الإقليمية أن تحسن علاقتها مع اليمن؛ لأَنَّ اليمن هو من سيحمي دولَ الإقليم في حال شنت أمريكا والكيان الصهيوني عدوانًا على دول الجوار أَو حاولت ممارسة أي ابتزاز لدول الإقليم.

وقفُ الحرب العسكرية على قطاع غزة سَينعكس على الملف اليمني وسترضخ دول العدوان لإنهاء الصراع في اليمن والتعجيل بتوقيع الملف الإنساني في اليمن تمهيدًا للحل السياسي الشامل ورفع معاناة الشعب اليمني منذ عشر سنوات من عدوان وحصار وانقطاع مرتبات؛ لأَنَّ اليمن يمثل العُمقَ الاستراتيجي لدول المنطقة والإقليم، وَأي انهيار لليمن هو انهيار لكُلِّ دُوَلِ المنطقة.

اليمن.. ومسارُه التصاعدي في إسناد غزة

زهران القاعدي

على وقع عملية «طوفان الأقصى» التي نفذتها المقاومة الإسلامية في غزة يوم السبت، 7 أُكتوبر 2023، ضد كيان الاحتلال، وما لحقها من جرائم صهيونية, وحرب جنونية ضد سكان غزة.

دخل اليمن في إطار المساندة لمقاومة غزة الأبيّة ضد جرائم العدوّ الصهيوني، ومشجعًا للحق الفلسطيني, بمسيرات شعبيّة، ومسارات عسكرية بمراحل تصاعدية, وخطط عملياتية مدروسة, مستفيدًا من موقعه الجغرافي، ومنطلقًا من أَسَاس هويته الإيمانية، ومتحَرّكًا بوعي وحكمة قيادته الربانية التي غرست فيه روح القيم الإسلامية والإنسانية, الرافضة للظلم بكل أشكاله وأنواعه.

واستجابة للتوجيهات الإلهية القرآنية الداعية لنصرة المظلومين, اندمج اليمن في إسناد غزة، إلى جانب جبهات إسناد متعددة, وشارك بخمس مراحل تصعيدية؛ للضغط على الكيان الصهيوني لإيقاف حربه على غزة، وكان اليمن الجبهة الفاعلة والمؤثرة, التي تحطمت عليها كُلّ المكائد الصهيونية, وفشلت أمام إصرارها تحالفات شيطانية.

استمر اليمن في إسناد غزة من أول يوم في المعركة, وآخذ تدريجيًّا بمراحله التصاعدية في محاصرة الملاحة التجارية الإسرائيلية, ومع كُلّ مرحلة تصعيدية يطور من قدراته العسكرية, ويوسع من نطاق مسرح عملياته البحرية والبرية, فمن البحر الأحمر وباب المندب، إلى خليج عدن والبحر العربي, إلى المحيط الهندي والبحر المتوسط, ومن أم الرشراش جنوبي فلسطين المحتلّة, إلى عسقلان ويافا إلى جنوب حيفا شمالي فلسطين.

على مدى خمسة عشر شهرًا من المعركة, كان اليمن يواجه التصعيد الإسرائيلي في غزة, بتصعيد وانتقال في مراحل عملياته ضد كيان العدوّ، وفي كُلّ مرة كان يفرض المعادلة، ويؤسس حقبة جديدة ترسم زوال الهيمنة والغطرسة الأمريكية والإسرائيلية والبريطانية إلى الأبد وبدون رجعة.

استخدم اليمن أسلحة متنوعة في نصرة غزة، للتغلب على المعوقات الجغرافية، والتحديات التقنية التي يملكها الكيان الإسرائيلي, وَجميع حُماته على امتداد البر والبحر, فقد صنع وطور وابتكر أسلحة, تغلبت على قيود الجغرافيا, وأسلحة الغرب وَإمْكَاناته وقدراته.

رافق المسار التصاعدي لليمن في إسناد غزة عسكريًّا، مساراً إسنادياً شعبيًّا، لا يقل ضراوة وبأسًا على المسار العسكري، وكان له أهميّة كبيرة في معركة الإسناد التي يخوضها اليمن لأكثر من عام على كافة المستويات، ونَصرَ وَانتصر اليمن لغزة, وما زال يتوعد بنصرتها في مراحل وجولات قادمة.

رُعبٌ غيرُ مألوف في مغتصبات العدو

لطف البرطي

لحظات لم يعتَدْها الكيانُ الصهيوني المحصَّن والبعيد؛ فمشاهد الخراب، وحالات الإصابة، والهلع والهروب نحو الملاجئ، تثير الكثيرَ من التساؤلات حول الأنظمة الدفاعية للعدو وعجزها في التصدي للصواريخ والطائرات المسيَّرة اليمنية.

ليس خافيًا على الجميع أن اليمن هي جبهة إسناد كبيرة وعظيمة لإخواننا في غزة المحاصَرة، وأن العمليات المتتالية تحدث رعبًا غيرَ مألوف بالنسبة لـ «إسرائيل» والمغتصبين.

التفاصيل تأتي على لسان الناطق العسكري للقوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع الذي تحدث في بيانات كثيرة عن العمليات وأهدافها والوسائل التي استخدمتها القوات المسلحة اليمنية لتنفيذ وتصاعد الهجوم المكثّف على «يافا» المحتلّة بالصواريخ والطائرات المسيرة بشكل يومي.

إن استمرار هذه العمليات اليمنية إلى عمق «يافا» المحتلّة دفعت الكيان للتفكير في كيفية التعامل مع الجبهة اليمنية، وما هي الطرق المناسبة لردعهم، ووقف هذه العمليات المساندة لغزة، وهذا هو التحدّي الكبير للصهاينة أمام اليمن وقواته الباسلة.

كذلك يذكُرُ رئيس الشاباك الإسرائيلي عاموس يادلين أن على الكيان اتِّخاذ استراتيجية شاملة ضد من وصفهم «بالحوثيين» وحشد الحلفاء لمواجهتهم، فهم الطرف الأكثر استعدادًا لتحمُّل المخاطر.

هذه الحيرة الإسرائيلية في التعامل مع الهجمات اليمنية لغزة، وصلت حتى وضع العدوّ أهدافًا جديدةً منها ممارسةُ الضغوط الاقتصادية والعسكرية والدبلوماسية الجديدة ضد حكومة صنعاء، بل وصل الأمرُ إلى تحديدِ أهداف مدَنية واقتصادية والبنى التحتية لقصفها عسكريًّا، كجزء من الضغط الإسرائيلي على حكومة صنعاء لوقفِ عملياتها المساندة لغزة.

ومع ذلك تخشى «إسرائيل» أن تدخُلَ في حرب استنزاف مع اليمن، ولذلك تقترحُ بذل المزيد من الجهود للحيلولة دون الوصول إلى هذه الحرب؛ لأَنَّ هذا سيعرِّضُها للعديد من المخاطر؛ ولهذا تظل اليمن الجبهَةَ الأكثَرَ رعبًا وخوفًا للعدو الإسرائيلي وللمغتصبين، وستظلُّ كذلك باستمرار حتى تحريرِ فلسطين كُلّ فلسطين، كما قال السيد القائد عبد الملك الحوثي «يحفظه الله».

شباب الأُمَّة رمز قوتها وأَسَاس نهضتها وعدتها في جهادها واجتهادها

ق. حسين بن محمد المهدي

إن الأُمَّة التي تربي صغارها وتزود بالعلم والتقوى أبنائها، وتوجّه نحو العلم والعمل شبابها، لتزكو بالأخلاق الفاضلة نفوسهم، وتكتمل عقولهم، وترجح على إدراك الحقائق أفهامهم، وتجمع على نشر الإسلام والاهتداء بنوره أفكارهم ظافرة.

فشباب الإسلام إذَا اغتنموا أوقاتهم، وانتهزوا الفرصة في تحقيق أهدافهم، وتحرير أوطانهم، ورفعوا راية الجهاد؛ مِن أجلِ إعلاء كلمة ربهم، ودحر الصهيونية اليهودية من أرض أبناء فلسطين طاعة لربهم، وسعياً إلى الوصول إلى غاياتهم في بناء أوطانهم، وإسعاد مجتمعهم، وتحقيق مطالبهم والسمو بمكانة أمتهم إلى ما فيه صلاح دينهم ودنياهم انتصروا كما هو الحال في فلسطين وبلغو الغاية، وكانوا في الزمن آية يسعد بهم العباد، ويرضى بعملهم رب العباد.

فإذا بهم في حياة طيبة، قد أطاعوا الحق وأكرمهم الخالق، أنفقوا في البر قوتهم وزهرة أَيَّام حياتهم، فكانوا تاجاً للخير وعنواناً له، وفي الحديث الشريف: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ بِعِبَادَةِ اللَّهِ...».

فما امتلأت عيون المؤمنين وقلوبهم وعقولهم بشيء بعد حب الله ورسوله أحب إليهم من شباب يمشون على الأرض ورؤوسهم تطاول السماء، لإيمَانهم بالله وحبهم له ولإخوانهم ولجدهم وجهادهم ولتفانيهم في خدمة أوطانهم ولمنهجهم القويم، وأدائهم لرسالتهم في هذه الحياة ولمجدهم.

وهكذا يتشوق صالحوا هذه الأُمَّة إلى شباب يؤمنون بالله، ويدركون أنه معهم يسمع ويرى، فيطيعونه ويعبدونه وتمتلئ بهم الأرض خيراً، ويباهي الله بهم الملائكة.

يا للشباب المرح التصابي
روائح الجنة في الشباب

إن استنهاض الشباب هممهم في العمل الصالح في مسيرة القرآن التي يحيطها أنصار الله وحزبه بهممهم العالية مما يبقى ذخره وأجره على مر الدهور.

فمهما حفظ الإنسان من علوم وأخلاق فلن تتحسن أخلاقه، وتزكو أعماله إلا إذَا انتهز كُلّ فرصة تسنح لإصلاح شؤون الأُمَّة، وجاهد وجد وسعى إلى جمع كلمتها، وتحقيق مصلحتها قبل فوات الوقت، ولله در القائل:

بادر الفرصة واحذر فوتها
فبلوغ العز في نيل الفرص
واغتنم عمرك إبَّان الصِّبَا
فهو إن زاد مع الشيب نقص
فابتدر مسعاك واعلم أن مَن
بادر الصيد مع الفجر قنص

فساعات العمر تمر، فالإنسان مسؤول عن شبابه وحيويته ونشاطه بين يدي ربه وفي الحديث: «لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن شبابه فيما أبلاه وعن عمره فيما أفناه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه».

فالإنسان إذَا أضاع شبابه باتباع طرق الشيطان والانخداع لمكايد الأعداء الذين يروجون لنشر الرذيلة ومراكز الترفيه واللهو فَإنَّه سيندم، ويتحسر على ما مضى وانقضى من أَيَّام شبابه وعمره في غير صلاح ولا إصلاح.

ولن ينفع ذلك كما لم ينفع العرب بكاءهم على الشباب وقد بكوا كما يقول أبو العتاهية:

بكيت على الشباب بدمع عيني
فلم يغن البكاء ولا النحيب
فيا ليت الشباب يعود يومًا
فأخبره بما صنع المشيب

فالإنسان بطبيعته إذَا ضيع شيئًا ندم وتحسر عليه، فكيف به إذَا اضاع أجمل أَيَّام حياته وأكثرها عطاء.

فأيام الشباب هي أَيَّام بناء الحياة في شتى المجالات.

إن رجال هذه الأُمَّة وشبابها الشرفاء هم الذين يسعون إلى الحفاظ على عقيدة الأُمَّة وأخلاقها، ويَجِدُون؛ مِن أجلِ تحرير مقدساتها، ولسان حالهم يقول ما قال شاعر العرب:

ما شاب عزمي ولا حزمي ولا خُلقي
ولا وفائي ولا ديني ولا كرمي

فهم يستنهضون الهمم، ويستلهمون قوتهم من قوة الله العزيز المنيع الذي لا يغلب، وهَا هي الصهيونية اليهودية تخضع وتجنح إلى السِلم مع حماس الذي اعتمدت على قوة الله وقدرته.

فمن آمن بقوة الله وقدرته شَعُرَ بالقوة؛ لأَنَّ حماس اعتمدت على قوة الله وقدرته فانتصرت، وقد آزرها أولو البأس الشديد من أبناء اليمن أنصار الله وحزبه، وشعب لبنان وإيران وأحرار العالم ورجال الكلمة الصادقة.

فمن كان مع الله رفع رأسه، وتطابق أقواله مع أفعاله، فالشكر والتقدير والثناء الجميل لأبناء فلسطين وَمحور المقاومة وأنصار الله وحزبه، والرحمة والفوز والرضوان لأُولئك الشهداء الذين سقطوا في سبيل الله على طريق القدس ومن أجل تحرير فلسطين والأقصى الشريف ففازوا بخير الدنيا ونعيم الآخرة.

العزة لله ولرسوله وللمؤمنين والخزي والهزيمة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء.

470 يومًا من حرب الإبادة الجماعية على غزة.. العدوّ يتجاهلُ دعواتِ التهدئة ويسابقُ الزمنَ لمواصلة الإبادة

حماس: أرغمنا الاحتلالَ على وقف العدوان وَ(طوفان الأقصى) قرّبته من الزوال

المسيرة : متابعة خَاصَّة

واصَلَ جيشُ الاحتلالِ الصهيوني عدوانَه على قطاع غزة، لليوم الـ 470 توالِيًا، مسابقًا الزمنَ للإمعان في الإبادة الجماعية عبر شن عشرات الغارات الجوية والقصف المدفعي، وارتكاب المجازر ضد المدنيين، متجاهلًا دعواتِ التهدئة في الأيّام التي تسبق بدء تنفيذ اتّفاق وقف إطلاق النار الذي يدخل حيز التنفيذ صباح الأحد.

وأكّدت حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، السبت، أن معركة «طوفان الأقصى جسَّدت تلاحم الشعب الفلسطيني العظيم مع مقاومته المظفّرة، وحطّمت غطرسة العدو»، وجاء في بيانٍ صادر عن الحركة أنّ المعركة «قرَّبتنا أكثَر نحو زوال الاحتلال والتحرير والعودة، بإذن الله».

وقال البيان: «أرغمنا الاحتلال على وقف العدوان ضد شعبنا والانسحاب، رغم محاولات نتنياهو إطالة أمد الحرب وارتكاب المزيد من المجازر»، مُضيفًا، أنّ «الاحتلال فشل في تحقيق أهدافه العدوانية، ولم يفلح إلّا في ارتكاب جرائم حرب يندى لها جبين الإنسانية».

واعتبر أنّ «دماء أبناء شعبنا الذين ارتقوا في حرب الإبادة لن تذهب هدرًا، ولن تسقط بالتقادم، وقادة العدوّ وجنوده سيلاحَقون ويحاكَمون عليها مهما طال الزّمن».

في الإطار، شدّدت الحركة على أنّ الواجب الآن هو البدء الفوري في إنهاء الحصار وإغاثة الشعب الفلسطيني وإيواؤه وتضميد جراحه، وعودة النازحين، وإعادة الإعمار والبناء، مشيرة إلى أنّ هذا ما عملت عليه قيادة الحركة من اليوم الأول، ولفتت إلى أنّ بروتوكول المساعدات الإنسانية الذي تمّ الاتّفاق عليه بإشراف الوسطاء، يضمن تنفيذ إجراءات الإغاثة والإيواء والإعمار.

ميدانيًّا، أكّدت مصادر محلية في قطاع غزة أنّ العمل على تجهيزات ميدانية من لجان الطوارئ في بعض المدن قد بدأ استعدادًا لدخول وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ الأحد، بعد عام وأكثر من 3 أشهر من حرب الإبادة الجماعية.

وإلى حين دخول اتّفاق وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ، «يسابق الاحتلال الإسرائيلي الزمن لتدمير أكبر عدد من المنازل»، لا سِيَّما في منطقة شمال النصيرات وسط القطاع، كما نسف الاحتلال منازل وسط مخيم جباليا شمالي قطاع.

بدوره؛ دعا أبو حمزة، الناطق العسكري باسم سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أهالي الأسرى الإسرائيليين في قطاع غزة إلى أن يطالبوا «جيش الاحتلال الإسرائيلي بوقف قصف الساعات الأخيرة».

وتوجّه أبو حمزة إليهم بالقول: «هذا القصف سيكون سببًا في قتل أبنائكم أثناء قيام المقاومة بالترتيبات النهائية لإطلاق سراحهم».

وشدّد على أنّ «كثافة القصف الصهيوني تذهب بنا نحو مسارين؛ أن تستقبل عائلات الأسرى الصهاينة أبناءها في توابيت أَو في البيوت»، مؤكّدًا أن «خيار الساعات الأخيرة بيد الجيش الصهيوني وحده».

في السياق، شنّت طائرات الاحتلال غارات على مواقع متفرقة من قطاع غزة»، وأعلنت وزارة الصحة في غزة، السبت، أنّ الاحتلال ارتكب 3 مجازر ضدّ العائلات في القطاع، وصل منها للمستشفيات 23 شهيدًا و83 إصابة خلال الساعات الـ 24 الماضية.

وأشَارَت إلى أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات ولا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم، وارتفعت حصيلة العدوان الصهيوني على قطاع غزة إلى 46900 شهيدًا و110725 إصابة منذ 7 أُكتوبر 2023م.

بدوره؛ أعلن الدفاع المدني في قطاع غزة أنه منذ لحظة الإعلان عن اتّفاق وقف إطلاق النار حتى السبت، بلغ إجمالي عدد الشهداء 122 شهيدًا، من بينهم 33 طفلًا و33 امرأة، فيما بلغ عدد الجرحى أكثر من 270.

وبحسب البيان فقد توزّع الشهداء على مناطق قطاع غزة كاملًا، فقد ارتقى 92 شهيدًا في مدينة غزة، و19 في خان يونس، و10 في المنطقة الوسطى، وشهيدان في رفح جنوب القطاع.

الشيخ قاسم: اتّفاق غزة يؤكّد ثبات مقاومتها.. وندعو الإسرائيلي لعدم اختبار صبرنا

المسيرة : متابعات

أكّد الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، أنّ اتّفاق وقف إطلاق النار في غزّة الذي تمّ التوصّل إليه قبل أيّام لم يتغيّر عمّا كان مطروحًا في مايو سنة 2024م، مستنتجًا بذلك أنّ هذا يدلّ على «ثبات المقاومة، وأنّها أخذت ما تريد ولم يستطع الإسرائيلي أن يحصل على ما يريد».

وشدّد الشيخ قاسم، في كلمة له في المؤتمر الدولي الثالث عشر «غزة رمز المقاومة»، على أنّ هذا الاتّفاق هو انتزاع لمصلحة الفلسطينيين رغم «تكالب الإجرام الإسرائيلي – الأمريكي على أهلنا في غزة».

وقال الشيخ قاسم: إنّ «طوفان الأقصى أحيا القضية الفلسطينية وأوصل صداها والاهتمام بها إلى بقاع الأرض كافة، حتى أننّا رأينا التظاهرات في أمريكا وفرنسا وبريطانيا والدول الغربية، معتبرًا أنّ ذلك شكّل انقلابًا حقيقيًّا في المشهد العالمي».

ووصف الشعب الفلسطيني المجاهد بكلّ أطيافه والمقاومين في الميدان بـ «فخر الأُمَّة وعنوان العزة وصُنّاع مستقبل فلسطين المحرّرة»، إذ أفشلوا مخطّط «إسرائيل» الخطير.

وعن تضحيات وصمود غزة، أكّد «أنهما مُؤشّران على جدارة هذا الشعب ومقاومته لاستعادة أرضه وهو قادر على ذلك»، مُضيفًا أنّ التضحيات هي التي أوقفت المشروع الآثم ومنعت إلغاء قضية فلسطين و»ستؤسس إن شاء الله للمستقبل».

وأوضح أنّ بديل هذه التضحيات خلال مراحل الحرب هو الاستسلام، فيما شدّد على جدارة حركة حماس وجناحها العسكري كتائب القسام بقيادة المقاومة وصمودها، ومعها حركة الجهاد الإسلامي وجناحها العسكري سرايا القدس، وكلّ فصائل المقاومة.

بشأن خسائر الاحتلال في طوفان الأقصى، دعا الشيخ قاسم إلى قراءة خسائر الكيان الضخمة في «الجيش» والاقتصاد والوضع النفسي والتربوي والسياسي، مُشيرًا إلى أنّ «إسرائيل» منبوذة على المستوى الدولي، وصورتها قاتمة.

وحذّر الشيخ قاسم من أنّ المستوطنين الإسرائيليين لن يكونوا مستقرّين في فلسطين، وقال: «انتظروا القادم من الأيّام والأشهر لترَوا التداعيات»، مُشيرًا إلى تزايد الخلافات الداخلية في داخل الكيان الإسرائيلي، مشدّدًا على أن لا حَلّ في فلسطين إلا بعودتها إلى أهلها.

داخليًّا، أكّد الشيخ قاسم أنّ «البلاد قدّمت الغالي والنفيس من خلال حزب الله وحركة أمل والشعب اللبناني، وقدّم حزب الله سيد شهداء الأُمَّة السيد حسن نصر الله على رأس القائمة، ومعه السيد هاشم صفي الدين والقادة الجهاديون والشهداء والجرحى والأسرى، وكلّ ذلك مساندة لغزة وصدًّا للعدوان على لبنان».

وأوضح سماحته أنّ «مواجهة حزب الله في لبنان ساهمت في نصرة غزة وعطّلت هدف «إسرائيل» بإنهاء المقاومة في لبنان»، مشدّدًا على أنّ هذه المقاومة خرجت عزيزة مرفوعة الرأس والسلاح بأيدي المقاومين والقرار 1701 إطار عامّ، والشباب المقاوم وقفوا سدًّا منيعًا أمام التقدّم على الجبهة بمواجهة أُسطورية».

وشدّد الشيخ قاسم على أنّ «المقاومة في لبنان ستبقى عصيّة على المشروع الأمريكي – الإسرائيلي، وهي مُستمرّة وقوية وجاهزة وأمينة على دماء الشهداء لتحرير الأرض».

ولفت إلى أنّ «خُطط الاستفادة من المقاومة وسلاحها في نقاش ضمن الاستراتيجية الدفاعية وبالحوار، من ضمن الحفاظ على قوة لبنان وسيادة لبنان واستقلاله»، محذرًا من أنّ أحدًا لن يتمكّن من استثمار نتائج العدوان في السياسة الداخلية، فـ «المسار السياسي مُنفصل عن وضع المقاومة».

وبشأن خروقات الاحتلال المُستمرّة منذ دخول اتّفاق وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ في الـ27 من نوفمبر 2024م، قال سماحتهُ: إنها «لا يمكن أن تستمر»، موضحًا أنّ الصبر عليها هو لإعطاء فرصة للدولة اللبنانية والوسطاء، داعيًا إياهم «لعدم اختبار صبرنا».

وفيما يتعلّق بانتخاب رئيس للجمهورية في البلاد، أكّد أنّ مساهمة حزب الله وحركة أمل هي التي أَدَّت إلى انتخاب الرئيس جوزف عون بالتوافق، مشدّدًا على أنّ أحدًا «لا يستطيع إقصاءنا من المشاركة السياسية الفاعلة والمؤثرة في البلد، نحن مُكوّن أَسَاسي في تركيبة لبنان ونهضته».

وأكّد الشيخ قاسم أنّ «التاريخ سيُسجّل، كما سجّل الميدان، من ساند غزة بالتضحيات والعطاءات وكانت لهم مساهماتهم في كسر مشروع العدوّ الإسرائيلي».

وأشار إلى أنّ «أبرز المساهمين هي الجمهورية الإسلامية الإيرانية بقيادة السيد علي الخامنئي، الذي «لم يترك مناسبة إلا وأكّد فيها الوقوف مع الشعب الفلسطيني للتحرير من البحر إلى النهر، وقدّم كُلّ أنواع الدعم العسكري والمعنوي والمادي والسياسي ودماء الشهداء؛ مِن أجل فلسطين».

وتقدم سماحة الشيخ قاسم بالتحية إلى «الشعب الإيراني الذي ساند ودعم وسار وراء هذه القيادة العظيمة لقائد الثورة والجمهورية الإسلامية، السيد علي الخامنئي، في نصرة فلسطين».

وتوجّه الشيخ قاسم بالتحية إلى «اليمن وقائد حركة أنصار الله، السيد عبد الملك الحوثي، والشعب اليمني لما قدّموه من تضحيات، وحيّا العراق بمرجعيته وشعبه وحشده ومساندته للقضية الفلسطينية».

حماس تُظهِرُ براعتَها في إدارة التفاوض وملِف الأسرى من ميدان غزة

المسيرة : خاص

لعب التعامل الذكي والاستراتيجي للمقاومة الإسلامية الفلسطينية، في إدارة اتّفاق وقف إطلاق النار وملِف تبادل الأسرى، دورًا هامًّا ومحوريًّا في الوصول إلى هذا الإعلان؛ ما عكس المبادئ الوطنية القيمة التي تلتزم بها المقاومة في قطاع غزة.

وفيما يترقب الشارع الصهيوني موعدَ بدء تنفيذ اتّفاق وقف إطلاق النار في غزة، وينتظرون ساعة الإفراج عن الدفعة الأولى للأسرى الإسرائيليين، ستتم عمليات الإفراج وتبادل الأسرى بين الجانبين على مدار 6 أسابيع، وفقًا للاتّفاق.

في الإطار؛ يرى مراقبون أن حركة حماس أظهرت ذكاءً استراتيجيًّا في إدارة ملِف تبادل الأسرى، وقامت بوضع قوائم الأسرى الفلسطينيين بالتشاور مع هيئة شؤون الأسرى والمحرّرين التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، لافتين إلى أنها حرصت على تضمين رمزين على رأس القوائم، أحدهما «فتحوي والآخر جبهوي»؛ ما عكس نهجَها البعيد عن الفئوية والحزبية، وطمأن الجميع وذوي الأسرى بأن الحركة لا تتعامل بفئوية أو حزبية، وإنما تتعامل مع الفلسطيني كفلسطيني.

وفيما يتعلق بعرض رئيس السلطة الفلسطينية لإدارة قطاع غزة، أكّد المراقبون أن حماس لا تزال تمتلك قوة عسكرية كبيرة قوامها 40 ألف مقاوم داخل القطاع، مؤكّدين أن على أية جهة ترغب في ممارسة أي عمل سياسي في غزة أن تبدأ بحوار مع حماس، وإلا فإنَّ هذه الطروحات ستبقى مُجَرّد كلام في الهواء.

وفيما يخص بنود اتّفاق وقف إطلاق النار في غزة، أكّدت التقارير على أنها تضمنت الآتي:

- انسحاب كامل نحو الحدود من كافة مناطق قطاع غزة.
- فتح معبر رفح، والانسحاب الكامل منه.
- سفر الجرحى للعلاج في الخارج.
- إدخَال 600 شاحنة مساعدات يوميًّا، ضمن بروتوكول إنساني ترعاه دولة قطر.
- إدخَال 200 ألف خيمة، و60 ألف كرفان للإيواء العاجل.
- تبادل أسرى، والإفراج عن 1000 أسير من قطاع غزة، ومئات الأسرى المحكومين بالمؤبد والأحكام العالية.
- تبييض سجون الاحتلال من كُلّ النساء والأطفال تحت سن الـ 19 عامًا.
- الانسحاب الإسرائيلي من ممر «نتساريم ومحور فيلادلفيا»، بالتدريج.
- عودة كافة النازحين لمناطق سكناهم، وحرية الحركة في كُلّ قطاع غزة.
- غياب الطيران عن أجواء القطاع بين 8–10 ساعات يوميًّا.
- إعادة تأهيل كافة المستشفيات، وإدخَال مستشفيات ميدانية، وفرق طبية وجراحية للقطاع.
- المرحلة الأولى تستمر 6 أسابيع، مقابل تسليم 33 أسيرًا إسرائيليًّا بين أحياء وجثث هامدة، ويستكمل ذلك في المرحلتين الثانية والثالثة للتفاوض على 66 أسيرًا متبقين لدى المقاومة.
- في اليوم السابع، سيعود النازحون من جنوب غزة إلى شمالها بلا تفتيش، بعد أن ينسحب الاحتلال من شارع الرشيد إلى عمق محور نتساريم، وسيكون لأهل غزة حرية الحركة شمال غزة وجنوبها عبر شارع الرشيد.
- في اليوم الـ22 سينسحب الاحتلال من كُلّ محور نتساريم، إلى شرق شارع صلاح الدين، وسيكون للناس حرية الحركة.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2066)

الأحد
19 رجب 1446هـ
19 يناير 2025م

إذا استمر العدوّ الإسرائيلي في مجازر الإبادة والتصعيد سنستمرُّ بعملياتنا المساندة للشعب الفلسطيني.. وأقول لإخوتنا الفلسطينيين: لستم وحدكم ولن تكونوا وحدَكم وسنبقى على الدوام معكم حتى تحرير فلسطين.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

طوفانٌ بشري استثنائي في مليونية

«مع غزة.. ثبات وانتصار»

عبد القوي السباعي

يتجـدَّدُ المشـهدُ النابِضُ بالحيـاة والأمـل.. بالحرية والعزة.. بالشـموخ والإباء، في تظاهراتٍ شـعبيّة يمانيةٍ أسـبوعية، وبحماسٍ متقد، وإرادَة وتصميـم لا نظير لهُ، وفي أكثر من (810) ساحات، جاء طوفانٌ بشري استثنائي، تحتَ شعار: «مع غزة.. ثبات وانتصار»، وتجمعـوا هُناك، فانعكست أشعةُ الشمس السـاطعة على وجوه الحشود المليونية؛ لتضفِيَ على المشـهد لمسةً سِـحريةً وجمالية، وروحًا قويةً ملهمة.

وكسجادةٍ فسيفسـائيةٍ ملوَّنة، يتشـابكُ عَلَما اليمن وفلسـطين، فيما تختلطُ الملابسُ اليمنية التقليدية؛ التي تمثّل كُـلُّ المحافظات؛ ما يخلقُ نسيجًا من التنوع الثقافي والموروث الحضاري بين المشاركين، على اختلافِ مشاربهم الثقافية والسياسية، ومن مختلف الأعمار، إلى هذه الميادين حاملين لافتاتٍ صرخة الولاء والبراء، هاتفين بشـعاراتٍ تجسد الفخر والتحدي والقدرة على الرد والردع والصمود.

هُنا يحـرصُ الجميعُ على الحضور والمشـاركة.. هُنا يشـعرون بتلاشي الحدود والفوارق بـين الفرد وأخيه في هذا الوطن، يلمسون تماسـك مجتمعهم في نسيجٍ واحد، ويندمجون في ميـدانٍ واحد؛ تنبع منه القـوة والعزيمة والإصرار، تنبـض قلوبهم بانسـجام، فتتناغم الأرواح في سـيمفونية ملحميةٍ عنوانها النصرة والتضامن.. تشـع طاقاتهـم وعواطفهم في الأرجاء، وهـم متوحدّون دعمًا للشعب الفلسطيني وتأييدًا لقائدهم الشجاع السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي «يحفظه الله».

متحديـن قوى العدوان والإجرام والاسـتكبار؛ معلنين وفاءهم وولاءهم وتحديهـم وثباتهم.. تتجه الأنظار نحو المنصة المرتفعة، حَيثُ يُلقى بيان التظاهرة، مؤكّـدًا على الوحدة والصمود، والدعم الثابت للشـعب الفلسـطيني، والتأييد للقائد العلم؛ ولقواتنا المسـلحة الفتية، التي توج ناطقها الرسـمي هذه التظاهرات ببيانها العسـكري، فينتفض الأفق بالقبضات والسـواعد وبأنواع الأسـلحة المرتفعة والهتافات المدوية، تجسيدًا لإيمان هذه الجماهير الراسخ بقضية فلسطين العادلة.

إنه مشـهدٌ عظيمٌ، رسـالتُهُ أن روحَ الجهاد والمقاومة والتحدي سـتظل متوقّدة، تتبدى عـلى وجوههم المؤمنة المحتسبة، مؤكّـدين أن اليمن وفلسطين سيبقيان في خندقٍ واحد، مُستمرّين في الإعداد والدعم والإسناد ضمن معركة «الفتـح الموعود والجهاد المقـدّس»، حتى تحقيق النصر الناجز بإذن الله سبحانه وتعالى.

سنرحل وسنعود لمحاربتكم!

عبدالحميد الغرباني

«جـدي وجدتي أتيا من اليمن، لقد اسـتغرق الأمر منهما وقتًا أطولَ من بضع سـاعات استغرقناها يوم الجمعة، لقصف اليمن» هـذه جزئية من رواية لأحد المجرمين نقلها موقع معاريف الصهيوني دون تسمية هذا المجرم مع الاكتفاء بالإشارة إلى أنه طيّار احتياطي برتبة رائد ونُقـل عنه «عندما اقترحت المهمّة، حقّقت حلم جدّي وجدّتـي، لقد أرادوا أن يكـون لأطفالهم مستقبل أفضل، في دولة تعرف كيف تدافع عن نفسها».

وثمة مقتطفـات أُخرى يوردها مقـال معاريف، ويُمكن أن نكتفي بالقدر السـابق من هذه الرواية المُثيرة ونتوقف للتعليق عليها بما استذكرته من الرواية الشفاهية الشعبيّة المرتبطة برحيـل أغلب من كانوا يتواجدون في اليمـن من اليهود، وهؤلاء لم يتركزوا في منطقة بعينها لناحية ما شـغلوا مـن المهن -صناعة الأحذية من الجلد، صياغة الفضة، النجارة-.

تقول الرواية الشفاهية المتداولة حتى اليوم: إن الواحد من اليهود عند رحيلهم من مناطق قطنوها، كان يخاطب من يسـأله إلى أين الوجهة وَلماذا؟ بالقول: «سـنعود لقصفكم بالطائرة» وقد سمعتُ شخصيًّا هذه الرواية من شخصيات تجاوز عمرها المِئة عام، وَلقد استذكرت هذا فور قراءتي مقالة موقع معاريف الصهيوني بعد أن تلقيتها على إحدى وسائط التواصل الاجتماعي.

لم يكن جد وجدة هذا الطيار الصهيوني المجرم مهمومين بالدفاع إنما مسكونون بالعدوانية وَالإجرام وبأمر إلههم يهوه، شأنُهم شأن كُـلّ اليهود؛ فكل معتقداتهم تعتبر كُـلّ المسلمين مُجَـرّد حيوانات، وهذا ما تُظهره ممارساتهم وأفعالهم، ولطالما احتفى اليهود بشعار الموت للعرب، وَأَيْـضاً قتل الأغيار عُمُـومًا، وسبق وكتب في الصحافة اليمنية عن هذه النظرة اليهودية تجاه اليمن، ينقل الصحفي أحمد الحسني تحت عنوان «يهود اليمن الراحلون العائدون على ظهور الطيور» جانباً من الرواية الشفاهية هذه عن بعض المواطنين من مديريـة العدين، وأن يهودياً أثناء بحثه عن أحجـار العقيق ليصنع منها فصوصاً لخواتم فضيـة يصنعها، كان يُخبر مـن يتجاذبون معه أطراف الحديث هكذا «سـنرحل وَبعدها سنعود لمحاربتكم» كما ردّد يهود آخرون على نظرات التعجب من مودعيهـم في عدين محافظـة إب وهم يرحلون قائلين: «سنخرج إليكم على ظهور الطيور».

ليـس في الأمر نبوءة بالحرب مع اليمن فقـد حاربت العصابات اليهوديـة، اليمن والشـعب اليمني عن طريق احتلال فلسـطين وَالعدوان على شـعبها أولاً ثم بالعدوان على شـعوب أمتنا في مصر وَسوريا وَلبنان وُصُـولاً إلى استهداف اليمن، ولكن مع فارق مهم لم يكن اليهود يتخيلونه وهو أن اليمن وفي سياق من القيام بمسؤوليته الدينية والأخلاقية والإنسـانية تجاه الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، سبق إلى قصف اليهود في البحر وفي الأراضي الفلسطينية المحتلّة، وبأسـلحة متقدمة ومتطورة خارج حدود مفهوم الردع التقليدي وبتكتيكات تتطور وتتغير باستمرار، وإن كان اليهود المزروعون في بلدنا، الراحلون عنها كانوا يردّدون مقولاتهم الواردة أعلاه، دون أن يستوعبها الكثير ممن سمعوها حينذاك، فَـإنَّ الفارق اليوم هو أن الإيمان العملي بتحقيق وعد الآخرة يسود في أوساط شعبنا، والله غالبٌ على أمره.